أوهام النويري
في شرحه على منظومة طيبة النشر
جمع ودراسة

إعداد

د/ مصطفى مصطفى الحلوس

المدرس بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا

(١٤٤٠هـ = ٢٠١٨م)

ملخص البحث

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ، وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، أَجْمَعِينَ ... وَبَعْدُ: فَهَذَا الْبَحْثُ يَتَنَاوَلُ الْأَوْهَامَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا أَبُو الْقَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّوَيْرِيُّ (ت٨٥٧هـ) فِي شَرْحِهِ عَلَى مَنْظُومَةِ: (طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ)، حَيْثُ قُمْتُ بِجَمْعِ هَذِهِ الْأَوْهَامِ، وَدِرَاسَتِهَا، ثُمَّ نَاقَشْتُهَا مُنَاقَشَةً عِلْمِيَّةً، مُبَيِّنًا وَجْهَ الصَّوَابِ فِي كُلِّ وَهْمٍ وَقَعَ فِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ، وَقَبْلَ ذَلِكَ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَحْثِ -تَوْطِئَةً لِلْمَوْضُوعِ- تَعْرِيفَ كُلٍّ مِنَ: (الْوَهَمِ)، وَشَرْحِ النُّوَيْرِيِّ، وَمَنْظُومَةِ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ)، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ تَرْجَمَةً مُوجَزَةً لِلنُّوَيْرِيِّ، وَقَد تَّكَوَّنَتْ خُطَّةُ هَذَا الْبَحْثِ مِن: مُّقَدِّمَةٍ، وَتَمْهِيدٍ، وَفَصْلَيْنِ، وَخَاتِمَةٍ، وَكَشَّافَاتٍ فَنِّيَّةٍ.

الْمُقَدِّمَةُ: تَنَاوَلْتُ فِيهَا أَهَمِّيَّةَ الْبَحْثِ، وَأَسْبَابَ اخْتِيَارِهِ، وَأَهْدَافَهُ، وَمُشْكِلَتَهُ، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ عَلَيْهِ، وَمَنْهَجَ الْبَحْثِ فِيهِ، وَخُطَّتَهُ.

التَّمْهِيدُ: (التَّعْرِيفَاتُ)، وَ(التَّرَاجِمُ)، ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى مَبْحَثَيْنِ:

الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: (التَّعْرِيفَاتُ)، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَطَالِبَ:

الْمَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ: (الْوَهَمِ).

الْمَطْلَبُ الثَّانِي: تَعْرِيفُ: (شَرْحِ النُّوَيْرِيِّ عَلَى طَيِّبَةِ النَّشْرِ)، وَمَنْهَجُهُ فِيهِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَعْرِيفُ: (مَنْظُومَةِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ).

الْمَبْحَثُ الثَّانِي: (التَّرَاجِمُ)، وَفِيهِ مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: (تَرْجَمَةُ النُّوَيْرِيِّ).

الْفَصْلُ الأَوَّلُ: (أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي أَبْوَابِ الْأُصُولِ).

الْفَصْلُ الثَّانِي: (أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي الْفَرْشِ).

ثُمَّ خَتَمْتُ الْبَحْثَ بِخَاتِمَةٍ بَيَّنْتُ فِيهَا أَهَمَّ النَّتَائِجِ، شَافِعًا إِيَّاهَا بِالتَّوْصِيَاتِ، ثُمَّ انْتَهَى الْبَحْثُ بِكَشَّافَيِ: (الْمَصَادِرِ)، وَ(الْمَوْضُوعَاتِ)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

❊❊❊❊❊

Research Summary

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad,followers of his kin and his companions and then..

this research deals with the delusions"unitended mistakes " which Abu al-Qasim al-Nuwairi (٨٥٧ AH) had in his explanation of the poem(manzomah) :(collectionof rhymas that includes acettain subject) (Ibn al-Jazri - ٨٣٣ AH)

known as (tayebat al – nashr in the ten readings) or (the pure epitome for publishing in the ten readings of the holly quraan .

I collected studies and then discussed then in an objective manner showing the right face in every illusion " on unitended mistakes " occurred in the nuwairi .

Before that I added – supporting the subject –then followed then with adefinition to the term delusion as wellas manzomat (the poem) tayebat al – nashr (the pure epitome for publishing) .

The plan of this research consists of: (introduction), (preface), (two chapters),a conclusion , And professional indicators).

The Introduction:with The importance of the subject, the reasons for its selection, previous studies, the research methodology, and its plan.

The Preface:deals (definitions) and the with the biographies, and includes two sections:

The first topic: (the definitions), which has Three demands:

The first requirement: the definition of delusion or (illusion).

The second requirement: Definition(of explanation of Nuweiri on the good publication and stated methodology)

The third requirement: Definition of manzomat : (tayebat al –nashr in the ten readings)the pure epitome for publishing in the ten reading .

The second topic:is the (the biographies),and it has one demands: (is the biographyof al- Nuwairi).

The first chapter:is the definition of delusion or (illusion).The second requirement:is the The first Chapter ;al-nuwairi illusion in the beginning of origins

The second Chapter : (al – neuwairi Illusions in al – farsh the distinct question that has no similarity in the quraan

Finally i endedthe research with a conclusion in which the most important results were revealed. Adding recommendation The researchas well ended with the two indicators of : (Sources), or (refrances). And (subject) Thanks be to allah for every good effort .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَكَفَّلَ بِحِفْظِ كِتَابِهِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وَصَلَّى اللهُ، وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ... وَبَعْدُ:

فَإِنَّ أَعْظَمَ مَا يَشْتَغِلُ بِهِ طُلَّابُ الْعِلْمِ الْعِنَايَةُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، تَعَلُّمًا، وَتَعْلِيمًا، تَدَبُّرًا، وَفَهْمًا، مُدَارَسَةً، وَتَأْلِيفًا - وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ تَفْنَى الْأَعْمَارُ فِي خِدْمَتِهِ -، وَكَانَ مِمَّنِ انْتَظَمَ فِي خِدْمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: ابْنُ الْجَزَرِيِّ (ت٨٣٣هـ)[(١)]، حَيْثُ جَمَعَ مَسَائِلَ كِتَابِهِ: (النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ) فِي مَنْظُومَتِهِ[(٢)]: (الطَّيِّبَةِ)[(٣)] الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْمَنْظُومَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي أُلِّفَتْ فِي (الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ)؛ إِذْ جَمَعَ فِيهَا زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ عَنِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، وَرُوَاتِهِمْ؛ لِذَا سَارَعَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَاتِ إِلَى شَرْحِهَا، وَتَفْصِيلِ مُجْمَلِهَا، وَبَيَانِ مَسَائِلِهَا، وَتَحْرِيرِ طُرُقِهَا، وَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ: الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ (ت٨٥٧هـ)[(٤)] الَّذِي يُعَدُّ شَرْحُهُ مِنْ أَهَمِّ شُرُوحِ هَذِهِ المَنْظُومَةِ المُبَارَكَةِ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ - أَحْيَانًا - فِي بَعْضِ الْأَوْهَامِ[(٥)]، فَقُمْتُ بِجَمْعِهَا، وَدِرَاسَتِهَا؛ حِرْصًا عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّرْحُ الْمَاتِعُ

(١) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الجَزَرِيِّ. ينظر: المعجم المؤسس لابن حجر ٣/ ٢٢٢.

(٢) سَيَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّمْهِيدِ.

(٣) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (**ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعُشْرِ .·. فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ** [٥٨]).

(٤) سَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّمْهِيدِ.

(٥) اعْتَنَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ بِجَمْعِ الْأَوْهَامِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْمَسَائِلِ الْقِرَائِيَّةِ فَقَطْ.

مَوْضِعَ الْكَمَالِ الْمُمْكِنِ، مُؤَكِّدًا عَلَى أَنَّ النُّوَيْرِيَّ إِمَامٌ جَلِيلٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَاتِ، بَذَلَ جُهْدًا كَبِيرًا فِي هَذَا الشَّرْحِ؛ لِيَتَيَسَّرَ لِطُلَّابِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ فَهْمُ مَا احْتَوَتْهُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ مِن مَّسَائِلَ قِرَائِيَّةٍ، إِلَّا أَنَّ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لَا تَسْلَمُ مِنَ النَّقْدِ؛ إِذْ لَمْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْوَهَمِ، وَالْخَطَأِ.

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (ت١٦١هـ)[١]: "... لَيْسَ يَكَادُ يُفْلِتُ مِنَ الْغَلَطِ أَحَدٌ"[٢].

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ (ت١٨١هـ)[٣]: "... وَمَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْوَهْمِ؟! وَقَدْ وَهَّمَتْ عَائِشَةُ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فِي رِوَايَاتِهِمْ لِلْحَدِيثِ"[٤].

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ (ت٣٥٤هـ)[٥]: "... وَفِي الدُّنْيَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَعْرَى عَنِ الخَطَأِ؟! وَلَوْ جَازَ تَرْكُ حَدِيثِ مَنْ أَخْطَأَ؛ لَجَازَ تَرْكُ حَدِيثِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُم مِّنَ الْمُحَدِّثِينَ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بِمَعْصُومِينَ"[٦].

وَعَلَيْهِ: فَمَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ الدِّرَاسَةُ مِنْ أَوْهَامٍ -مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ الْبَاحِثِ- فَإِنَّهَا لَا تَقْدَحُ فِي عِلْمِ أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ، وَلَا تُقَلِّلُ مِنْ قِيمَةِ، وَمَكَانَةِ شَرْحِهِ، بَلْ هُوَ حَقُّ الْعِلْمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ، وَوَاجِبُ التَّالِي عَلَى الْمُتَقَدِّمِ.

(أَهَمِّيَّةُ الْبَحْثِ):

تَنْبَعِثُ أَهَمِّيَّةُ هَذَا الْبَحْثِ مِنَ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

---

(١) هُوَ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ. ينظر: فهرست ابن النديم ١/ ٢٢٥.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي ١/ ٤٣٦، والكامل لابن عدي ١ / ١٠٢.

(٣) هُوَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ وَاضِحٍ الْحَنْظَلِيُّ. تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٢٥٣.

(٤) ينظر: إصلاح غلط المحدثين للخطابي، ص: ٥٦.

(٥) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حِبَّانَ. شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ١٦.

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بَلْبَان للفارسي ١ / ١٥٣.

- قِيمَةُ هَذَا الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةُ؛ إِذْ إِنَّهُ يُعَدُّ مِنْ أَجَلِّ، وَأَشْمَلِ شُرُوحِ (الطَّيِّبَةِ).
- اعْتِمَادُ طُلَّابِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ؛ إِذْ إِنَّ مُؤَلِّفَهُ مِنْ تَلَامِيذِ النَّاظِمِ.
- أَهَمِّيَّةُ دِرَاسَةِ الْأَوْهَامِ الْقِرَائِيَّةِ عِنْد شُرَّاحِ الْمَنْظُومَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ تَوْسِيعًا لِمَدَارِكِ الْبَاحِثِينَ، وَطُلَّابِ الْعِلْمِ.
- هَذَا الْبَحْثُ يَفْتَحُ الْمَجَالَ أَمَامَ الْبَاحِثِينَ؛ لِدِرَاسَةِ الْأَوْهَامِ الْقِرَائِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ.

(أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ):

كَانَ سَبَبُ اخْتِيَارِي هَذَا الْمَوْضُوعَ مَبْنِيًّا عَلَى مَا يَأْتِي:

- عَدَمُ وُجُودِ دِرَاسَةٍ عِلْمِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ تَقَصَّتْ كُلَّ أَوْهَامِ أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى مَنْظُومَةِ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ).
- ظُهُورُ طَبْعَةٍ مِنَ الْكِتَابِ مُحَقَّقَةٍ، وَاهْتِمَامُ أَهْلِ الْأَدَاءِ بِهِ، مِمَّا يَسْتَدْعِي الْوُقُوفَ عَلَى الْأَوْهَامِ الَّتِي تَخُصُّ النُّوَيْرِيَّ فِيهِ؛ حَتَّى يَتَجَنَّبَ الْقَارِئُ الْوُقُوعَ فِيهَا.
- تَنْقِيَةُ هَذَا الشَّرْحِ الْمُبَارَكِ مِنْ أَيِّ وَهْمٍ قَدْ يُخِلُّ بِصِحَّةِ الرِّوَايَةِ، أَوْ أَوْجُهِ الدِّرَايَةِ، وَخَاصَّةً أَنَّ بَعْضَ مَنْ قَامَ بِتَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ لَمْ يُنَبِّهْ إِلَّا عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ تِلْكَ الْأَوْهَامِ، مِمَّا اسْتَدْعَى حَصْرَهَا، وَدِرَاسَتَهَا.

(أَهْدَافُ الْبَحْثِ):

يَهْدُفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى تَحْقِيقِ النِّقَاطِ الْآتِيَةِ:

- تَعْرِيفُ الْوَهَمِ؛ لِيَقِفَ الْقَارِئُ عَلَى الْمَقْصُودِ مِنْهُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ.

- الْوُقُوفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَهِمَ فِيهَا النُّوَيْرِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى (الطَّيِّبَةِ).
- مُعَالَجَةُ الْأَوْهَامِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا النُّوَيْرِيُّ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِهِ بِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ.

(مُشْكِلَةُ الْبَحْثِ):

جَمْعُ الْأَوْهَامِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى (الطَّيِّبَةِ)، ثُمَّ مُعَالَجَتُهَا بِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ، مَعَ الْحُكْمِ عَلَيْهَا، وَبَيَانِ وَجْهِ الصَّوَابِ فِي ذَلِكَ؛ حَيْثُ تَرَتَّبَ عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْهَامِ: مَنْعُ مَا لَا يَجُوزُ مَنْعُهُ مِنَ الْأَوْجُهِ الْقِرَائِيَّةِ، وَجَوَازُ مَا لَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهِ.

(الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ):

لَمْ تَقِفْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى بَحْثٍ مُسْتَقِلٍّ تُقُصِّيَ فِيهِ أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى (الطَّيِّبَةِ)، إِلَّا أَنَّ الدُّكْتُورَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِيَ (ت١٤٣٣هـ) أَشَارَ إِلَى بَعْضِهَا فِي أَثْنَاءِ دِرَاسَتِهِ لِقِسْمِ الْأُصُولِ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ، حَيْثُ جَعَلَهَا تَحْتَ اسْمِ: (تَعَقُّبَاتٌ عَلَى الْمُؤَلِّفِ)[1]، وَهِيَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) تَعَقُّبًا، (تِسْعَةٌ) مِنْهَا لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِالْمَسَائِلِ الْقِرَائِيَّةِ[2]، وَ(سِتَّةٌ) فِي الْجَانِبِ الْقِرَائِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ

(١) ينظر: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدبها، ص: ١٠٤ - ١٠٧.

(٢) مِنْ هَذِهِ التَّعَقُّبَاتِ: أَنَّ الدُّكْتُورَ الْمُقْرِيَ قَالَ (ص: ١٠٤): "إِنَّ النُّوَيْرِيَّ ذَكَرَ فِي شَرْحِهِ أَبْيَاتًا نَسَبَهَا لِلْإِمَامِ ابْنِ كَثِيرٍ الْقَارِئِ، وَهِيَ لِمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ أَحَدِ شُيُوخِ الحَدِيثِ"، وَقَالَ أَيْضًا (ص: ١٠٤): "إِنَّ النُّوَيْرِيَّ قَالَ: (الدُّورِيُّ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ بَغْدَادَ)، وَكَانَ لِزَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: الدُّورِيُّ: نِسْبَةً إِلَى (الدُّورِ)، مَوْضِعٍ قُرْبَ بَغْدَادَ"، وَقَالَ أَيْضًا (ص: ١٠٥): "إِنَّ النُّوَيْرِيَّ قَالَ: (تُوُفِّيَ ابْنُ ذَكْوَانَ سَنَةَ: اثْنَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ)، وَالصَّوَابُ: اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ". وَلَوْ بَحَثَ فَضِيلَتُهُ عَنْ نُسَخٍ أُخْرَى لِهَذَا الشَّرْحِ؛ لَأَيْقَنَ أَنَّ جُلَّ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ تَعَقُّبَاتٍ، مَا هِيَ إِلَّا سَقْطٌ مِنَ النُّسَّاخِ عَنْ طَرِيقِ الْخَطَأِ، أَوِ السَّهْوِ.

بِدِرَاسَتِهَا، أَوِ التَّعْلِيقِ عَلَيْهَا[١]، كَمَا وَقَفَتِ الدِّرَاسَةُ عَلَى إِشَارَاتٍ قَلِيلَةٍ لِهَذِهِ الْأَوْهَامِ ذَكَرَهَا بَعْضُ مُحَقِّقِي شَرْحِ النُّوَيْرِيِّ عَلَى (الطَّيِّبَةِ)، إِلَّا أَنَّهَا -فِي مُجْمَلِهَا- خَالِيَةٌ مِنَ الْمُعَالَجَةِ الْعِلْمِيَّةِ.

(مَنْهَجُ الْبَحْثِ):

اتَّبَعْتُ فِي هَذَا الْبَحْثِ الْمَنْهَجَ الْوَصْفِيَّ بِأَدَاتَيْهِ: الِاسْتِقْرَاءِ، وَالتَّحْلِيلِ، مَعَ اللُّجُوءِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ إِلَى الْإِحْصَاءِ، وَالتَّقَصِّي؛ رَغْبَةً فِي الْحُصُولِ عَلَى نَتَائِجَ دَقِيقَةٍ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ وَفْقَ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ الْآتِي:

- ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ الْوَهَمُ.
- بَيَانُ مَحَلِّ الْوَهَمِ.
- دِرَاسَةُ الْوَهَمِ، وَتَحْلِيلُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِيهِ.
- تَوْثِيقُ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِي أَثْنَاءِ الْبَحْثِ؛ لِتُعْطِيَ نَتَائِجَ مَبْنِيَّةً عَلَى حِقَائِقَ.
- تَوْثِيقُ الْقِرَاءَاتِ الْوَارِدَةِ فِي أَثْنَاءِ الْبَحْثِ مِن مَّصَادِرِهَا الْأَصِيلَةِ.
- إِثْبَاتُ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ.
- تَرْجَمَةُ الْأَعْلَامِ قَدْرَ الْإِمْكَانِ[٢].
- نَسْخُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ -غَالِبًا- بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ عَلَى مَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الْكُوفِيِّ.

---

(١) مِنَ التَّعَقُّبَاتِ الْقِرَائِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الدُّكْتُورُ الْمُقْرِي (ص: ١٠٧): أَنَّ النُّوَيْرِيَّ أَسْقَطَ الْكَلَامَ عَن مَّذْهَبِ حَمْزَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ: (شَيْءٍ)، وَعِنْدَ شَرْحِ قَوْلِ النَّاظِمِ: (**وَزُرْ وَحِذْرَكُمْ** ... [٣٣٥]) لَمْ يَذْكُرْ: ﴿ **وِزْرَ أُخْرَىٰ** ﴾.

(٢) لَمْ يُتَرْجِمِ الْبَاحِثُ لِكُلِّ مِنَ: الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ، وَرُوَاتِهِمْ، وَطُرُقِهِمْ، وَكَذَا الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُتَرْجِمْ لِلشُّعَرَاءِ؛ طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ، وَاكْتِفَاءً بِشُهْرَتِهِمْ.

- عَزْوُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ إِلَى سُوَرِهَا.
- تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهَا.
- تَأْخِيرُ ذِكْرِ بَيَانَاتِ الْكُتُبِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْبَحْثِ إِلَى كَشَّافِ الْمَصَادِرِ الْعِلْمِيَّةِ.
- إِثْبَاتُ بَعْضِ الْكَشَّافَاتِ الْعِلْمِيَّةِ اللَّازِمَةِ الَّتِي تَخْدُمُ الدِّرَاسَةَ.

(خُطَّةُ الْبَحْثِ):

وَقَدِ اقْتَضَتْ خُطَّةُ هَذَا الْبَحْثِ أَنْ تَأْتِيَ فِي: (مُقَدِّمَةٍ)، وَ(تَمْهِيدٍ)، وَ(فَصْلَيْنِ)، وَ(خَاتِمَةٍ)، وَ(كَشَّافَاتٍ فَنِّيَّةٍ).

الْمُقَدِّمَةُ: سَبَقَ عَرْضُ مَا تَنَاوَلْتُهُ فِيهَا مِنْ أَهَمِّيَّةِ الْبَحْثِ، وَأَسْبَابِ اخْتِيَارِهِ، وَأَهْدَافِهِ، وَمُشْكِلَتِهِ، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ عَلَيْهِ، وَمَنْهَجِ الْبَحْثِ فِيهِ، وَخُطَّتِهِ.

التَّمْهِيدُ: (التَّعْرِيفَاتُ)، وَ(التَّرَاجِمُ)، وَيَشْتَمِلُ عَلَى مَبْحَثَيْنِ:

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: (التَّعْرِيفَاتُ)، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَطَالِبَ:

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: تَعْرِيفُ: (الْوَهَمِ).

الْمَطْلَبُ الثَّانِي: تَعْرِيفُ: (شَرْحِ النُّوَيْرِيِّ عَلَى طَيِّبَةِ النَّشْرِ)، وَذِكْرُ مَنْهَجِهِ فِيهِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَعْرِيفُ: (مَنْظُومَةِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ).

الْمَبْحَثُ الثَّانِي: (التَّرَاجِمُ)، وَفِيهِ مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: (تَرْجَمَةُ النُّوَيْرِيِّ).

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: (أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي أَبْوَابِ الْأُصُولِ).

الْفَصْلُ الثَّانِي: (أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي الْفَرْشِ).

الْخَاتِمَةُ: فِيهَا أَهَمُّ النَّتَائِجِ الْمُسْتَخْلَصَةِ مِنَ الْبَحْثِ، وَالتَّوْصِيَاتُ، وَالِاقْتِرَاحَاتُ.

الْكَشَّافَاتُ الْفَنِّيَّةُ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلاً: (كَشَّافُ الْمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ).

ثَانِيًا: (كَشَّافُ الْمَوْضُوعَاتِ).

وَ(خِتَامًا): أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُلْهِمَنِي الصَّوَابَ فِي الْقَوْلِ، وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يُجَنِّبَنِي الخَطَأَ، وَالزَّلَلَ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ، وَأَنْ يُوقِعَهُ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ مَوْقِعًا طَيِّبًا حَسَنًا، وَأَنْ يَكْسُوَهُ ثَوْبَ الْقَبُولِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

*****

التَّمْهِيدُ: (التَّعْرِيفَاتُ)، وَ (التَّرَاجِمُ):

الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: (التَّعْرِيفَاتُ):

الْمَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفُ: (الْوَهَمِ):

(أَوَّلاً): الْوَهَمُ فِي اللُّغَةِ:

(الْوَهَمُ) فِي اللُّغَةِ مَصْدَرُ: وَهِمَ، يَهِمُ، وَهَمًا، عَلَى وَزْنِ: غَلِطَ، يَغْلِطُ، غَلَطًا. و(الْوَهْمُ): مَصْدَرُ: وَهَمَ، يَهِمُ، وَهْمًا، عَلَى وَزْنِ: وَعَدَ، يَعِدُ، وَعْدًا، وَكَمَا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا فِي التَّصْرِيفِ، فَكَذَلِكَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِي الْمَعْنَى.

قَالَ الْخَلِيلُ (ت١٧٠هـ)[(١)]: "(الْوَهْمُ): الْجَمَلُ الضَّخْمُ ... وَيُقَالُ وَهِمْتُ فِي كَذَا، أَيْ: غَلِطتُّ، وَوَهَمَ إِلَى الشَّيءِ، يَهِيمُ، أَيْ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ، وَأَوْهَمْتُ فِي كِتَابِي، وَكَلَامِي إِيهَامًا، أَيْ: أَسْقَطتُّ مِنْهُ شَيْئًا، وَوَهِمَ، يَوْهَمُ، وَهَمًا، أَيْ: غَلِطَ ..."[(٢)].

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (ت٣٩٣هـ)[(٣)]: "... وَهِمْتُ فِي الْحِسَابِ، أَوْهَمُ، وَهَمًا: إِذا غَلِطتُّ فِيهِ، وَسَهَوْتُ. وَوَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ -بِالْفَتْحِ- أَهِمُ، وَهْمًا: إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ..."[(٤)].

وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ (ت٤٥٨هـ)[(٥)]: "... فَأَمَّا: وَهِمَ، يَوْهَمُ، فَهُوَ: الْغَلَطُ فِي الشَّيْءِ، تَقُولُ: وَهِمْتُ فِي الْحِسَابِ، أَوْهَمُ، وَهَمًا: إِذا غَلِطتُّ فِيهِ، ووَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا ذَهَبَ قَلْبِي إِلَيْهِ ..."[(٦)].

---

(١) هُوَ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْفَرَاهِيدِيُّ. ينظر: إنباه الرواة للقفطي ١/ ٣٤١.

(٢) كتاب (العين)، باب: الهاء، والميم: (وهم) ٤/ ١٠٠.

(٣) هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ الْجَوْهَرِيُّ. ينظر: معجم الأدباء ٢/ ٢٦٩.

(٤) الصحاح، مادة: (و- هـ- م) ٥/ ٢٠٥٤.

(٥) هُوَ: عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، المَعْرُوفُ (بِابْنِ سِيدَهْ). ينظر: الوفيات لابن خلكان ١/ ٣٤٢.

(٦) المخصص، كتاب: (الأفعال، والمصادر) ٤/ ٣٠٦.

وَعَلَيْهِ: فَإِنَّ (الْوَهْمَ) - بِسُكُونِ (الْهَاءِ) - هُوَ: مَا سُبِقَ الذِّهْنُ إِلَيْهِ مَعَ إِرَادَةِ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْفَيُّومِيِّ (تُوُفِّيَ بَعْدَ: ٧٧٠هـ)[١] بِقَوْلِهِ: "... وَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ، وَهْمًا مِنْ بَابِ: (وَعَدَ)، سَبَقَ الْقَلْبُ إِلَيْهِ مَعَ إِرَادَةِ غَيْرِهِ ..."[٢]. وَ(الْوَهَمُ) -بِفَتْحِ الْهَاءِ- هُوَ: مَا أَخْطَأَ فِيهِ الْإِنْسَانُ وَجْهَ الصَّوَابِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ اللُّغَوِيِّينَ لَمْ يَرْتَضِ ذَلِكَ؛ حيث ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (الْوَهْمَ) [بِسُكُونِ الْهَاءِ]، وَ(الْوَهَمَ) [بِفَتْحِ الْهَاءِ] بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ إِذْ يَجُوزُ الْفَتْحُ، وَالسُّكُونُ فِي كُلِّ ثُلَاثِيٍّ سَاكِنِ الْعَيْنِ، صَحِيحِ اللَّامِ، إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفًا حَلْقِيًّا[٣]، نَحْوُ: شَعْرٍ، وَشَعَرٍ، وَبَحْرٍ، وَبَحَرٍ، وَنَهْرٍ، وَنَهَرٍ[٤].

(ثانيًا): الْوَهَمُ فِي الاصْطِلَاحِ:

لَمْ تَقِفِ الدِّرَاسَةُ عَلَى تَعْرِيفٍ اصْطِلَاحِيٍّ لِلْوَهَمِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَاتِ -فِيمَا اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ-، إِلَّا أَنَّهَا تَرَى أَنَّ أَقْرَبَ تَعْرِيفٍ اصْطِلَاحِيٍّ يُنَاسِبُ الْمَقَامَ، هُوَ: تَعْرِيفُ الْمُحَدِّثِينَ[٥]، الْقَائِلُ بِأَنَّ الْوَهَمَ[١]، هُوَ: "الخَطَأُ، وَالْغَلَطُ فِي الرِّوَايَةِ"[٢].

---

(١) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَيُّومِيُّ. ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر ١/ ٣١٤.

(٢) المصباح المنير، مادة: (و- هـ - م) ٢/ ٦٧٤.

(٣) قَالَ الدُّكْتُورُ عِضِيمَةُ: "... وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ حَلْقِيِّ الْعَيْنِ، صَحِيحِ اللَّامِ، يَجُوزُ فِيهِ تَحْرِيكُ عَيْنِهِ، وَتَسْكِينُهَا، مِثْلُ: (بَحْرٍ)، وَ(بَحَرٍ)، وَ(نَهْرٍ)، وَ(نَهَرٍ)، فَأَطْلَقَ هَذَا الْإِطْلَاقَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ مَا وُضِعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى (فَعَل) بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّسْكِينُ، نَحْوُ: (السَّحَرِ)، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي (فَعْل) المَفْتُوحِ الْفَاءِ، السَّاكِنِ الْعَيْنِ ...". دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٧/ ٥٩.

(٤) ينظر: المقتضب للمبرد ١/ ٤٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٤٦، وحجة القراءات لابن زنجلة، ص: ٣٥٩، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي ٢/ ١١١.

(٥) آثَرَتِ الدِّرَاسَةُ اخْتِيَارَ الْمَعْنَى الاِصْطِلَاحِيِّ عِنْد الْمُحَدِّثِينَ؛ لِمَا بَيْنَ الْعِلْمَيْنِ -الْقِرَاءَاتِ، وَالْحَدِيثِ- مِنْ تَشَابُهٍ؛ إِذْ كِلَاهُمَا وَحْيٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُرْوَى بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ (ت٣٨٨هـ)[٣]: "... يُقَالُ: وَهَمَ الرَّجُلُ: إِذَا ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَى الشَّيْءِ، وَوَهِمَ فِيهِ -مَكْسُورَةُ الْهَاءِ- إِذَا غَلِطَ، وَأَوْهَمَ: إِذَا أَسْقَطَ، وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَجَدَ لِلْوَهَمِ وَهُوَ جَالِسٌ)[٤]، أَيْ: لِلْغَلَطِ"[٥].

وَهَذَا التَّعْرِيفُ -عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ- يُنَاسِبُ الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ السَّابِقَ؛ حَيْثُ جَعَلَ مَعْنَى (الْوَهَمِ) = (الْخَطَأَ)، أَوِ (الْغَلَطَ)، أَوِ (السَّهْوَ)، وَمِنْ هُنَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ (الْوَهَمَ) فِي اصْطِلَاحِ الْقُرَّاءِ، هُوَ: (الْخَطَأُ، أَوِ الْغَلَطُ، أَوِ السَّهْوُ فِي الْوَجْهِ الْقِرَائِيِّ).

وَعَلَيْهِ: فَإِنَّ الْمَعْنَى الاِصْطِلَاحِيَّ لِلْوَهَمِ أَخَصُّ مِنَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ[٦].

الْمَطْلَبُ الثَّانِي:

تَعْرِيفُ: (شَرْحِ النُّوَيْرِيِّ عَلَى طَيِّبَةِ النَّشْرِ)، وَمَنْهَجُهُ فِيهِ:

يُعَدُّ شَرْحُ النُّوَيْرِيِّ عَلَى مَنْظُومَةِ: (طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ) مِنْ أَوْسَعِ الشُّرُوحِ، وَأَشْمَلِهَا؛ حَيْثُ إِنَّهُ قَدِ اعْتَنَى بِإِعْرَابِ أَبْيَاتِهَا، وَبَيَانِ مَعَانِي

---

(١) ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ (ت٧٤٢هـ) أَنْوَاعَ الْوَهَمِ بِقَوْلِهِ: "... وَالْوَهَمُ يَكُونُ تَارَةً فِي (الْحِفْظِ)، وَتَارَةً فِي (الْقَوْلِ)، وَتَارَةً فِي (الْكِتَابَةِ)". تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣/ ٣٤٢.

(٢) ينظر: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لملا علي القاري، ص: ٤٥٥، وتقريب علم الحديث لطارق عوض الله، ص: ٢١٥، والحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به للخضير، ص: ٢٢٦، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز محمد، ص: ١٥٦.

(٣) هُوَ: حَمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخَطَّابِيُّ. ينظر: خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٢٨٢.

(٤) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي (مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ)، فِي بَابِ: (السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ)، بِرَقْمِ: (٢٩١٨)، وَقَالَ عَنْهُ: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي (الْكَبِيرِ)، وَ(الْأَوْسَطِ)، وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ: ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ، وَعَلَيْهِ: فَحَدِيثُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) ينظر: إصلاح غلط المحدثين، ص: ٥٦.

(٦) هُنَاكَ تَعْرِيفَاتٌ أُخْرَى لِلْوَهَمِ سَكَتَتِ الدِّرَاسَةُ عَنْهَا؛ إِذْ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِمَوْضُوعِ الْبَحْثِ.

كَلِمَاتِهَا، وَشَرْحِ أَلْفَاظِهَا، وَتَحْرِيرِ مَسَائِلِهَا، وَعَزْوِ طُرُقِ الْخِلَافِ إِلَى أَصْحَابِهَا، مَعَ عِنَايَتِهِ - غَالِبًا - بِتَوْجِيهِ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَسَائِلِ (الْأُصُولِ)، وَ(الْفَرْشِ).

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْإِمَامَ النُّوَيْرِيَّ لَمْ يُطْلِقِ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ اسْمًا، إِلَّا أَنَّ التَّسْمِيَةَ جَاءَتْ مُسْتَقَاةً مِمَّا نَصَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَن مَّكَّةَ - شَرَّفَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ-: "... فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْهَا الْوَطَرَ، عَزَمْتُ إِذ ذَّاكَ عَلَى السَّفَرِ قَاصِدًا زِيَارَةَ خَلِيلِ اللهِ الْمُكَرَّمِ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ الْمُشَرَّفِ الْمُعَظَّمِ ... فَاجْتَمَعَ بِي هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُذَّاقِ ... فَالْتَمَسُوا مِنِّى أَنْ أَشْرَحَ لَهُمْ كِتَابَ: (طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ) لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ ..."[1].

وَمِنَ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْإِمَامَ النُّوَيْرِيَّ قَدْ ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ شَرْحِهِ أَنَّهُ بَدَأَ فِي تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ الْمُبَارَكِ سَنَةَ: (٨٣٠هـ)، وَانْتَهَى مِنْهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ: (٨٣٢هـ)[2].

وَطَرِيقَةُ الْإِمَامِ النُّوَيْرِيِّ فِي شَرْحِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ أَنْ يُقَدِّمَ لِكُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْأُصُولِ تَمْهِيدًا يَتَنَاوَلُ فِيهِ أَحْكَامَ الْبَابِ، فَيَذْكُرُ تَقْسِيمَاتِهِ، وَيُعَرِّفُ بِأَهَمِّ مُصْطَلَحَاتِهِ، وَيُشِيرُ إِلَى أَهَمِّ مَسَائِلِهِ؛ لِيَتَيَسَّرَ لِلْقَارِئِ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا، وَضَبْطُهَا، كَمَا أَنَّهُ نَصَّ أَوَّلَ فَرْشِ كُلِّ سُورَةٍ عَلَى المَكِّيِّ مِنْهَا، وَالمَدَنِيِّ، وَعَدَدِ آيِهَا، وَبَعْضِ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْدَأُ بِذِكْرِ الْبَيْتِ الْمُرَادِ شَرْحُهُ، دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِوِحْدَةِ الْأَبْيَاتِ، وَتَرَابُطِهَا، ثُمَّ يَقُومُ بِإِعْرَابِ الْبَيْتِ، ثُمَّ يَشْرَحُهُ شَرْحًا مُسْتَفِيضًا، مُتَقَصِّيًا مَسَائِلَ الْخِلَافِ، مُوَجِّهًا مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَوْجِيهٍ، وَقَدْ يَذْكُرُ فِي

(١) شرح الطيبة ١/ ٢٨، ٢٩.

(٢) السابق ١/ ٣٢.

أَثْنَاءِ شَرْحِهِ بَعْضَ التَّنْبِيهَاتِ، وَالْفَوَائِدِ الْمُهِمَّةِ، وَرُبَّمَا ذَكَرَ آخِرَ كُلِّ بَابٍ خَاتِمَةً، يَتَكَلَّمُ فِيهَا عَنْ بَعْضِ الْقَضَايَا الْمُهِمَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَابِ، أَوْ بِالسُّورَةِ.

كَمَا لَا يُغْفَلُ أَنَّهُ قَدَّمَ لِهَذَا الشَّرْحِ بِعَشَرَةِ فُصُولٍ مُهِمَّةٍ، لَا غِنَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ عَنْهَا[1].

*****

(١) شرح الطيبة ١/ ٣٢.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ:

تَعْرِيفُ: (مَنْظُومَةِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ):

هِيَ: أَلْفِيَّةٌ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ التَّامِّ[1]، مَبْنِيَّةٌ مِن: (مُّسْتَفْعِلُنْ) سِتِّ مَرَّاتٍ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا: (أَلْفُ بَيْتٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا) عَلَى أَصَحِّ الْأَقْوَالِ[2]، وَقَدْ قَسَّمَهَا النَّاظِمُ إِلَى (ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ):

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: (**الْمُقَدِّمَةُ**): حَيْثُ بَيَّنَ فِيهَا فَضْلَ هَذَا الْعِلْمِ، وَشَرَفَ حَمَلَتِهِ، وَأَرْكَانَ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ... ثُمَّ ذَكَرَ الْقُرَّاءَ الْعَشَرَةَ، وَرُوَاتَهُمْ، وَرُمُوزَهُمْ، وَاصْطِلَاحَاتِ نَظْمِهِ، وَأَتْبَعَ ذَلِكَ بَعْضَ الْأَحْكَامِ التَّجْوِيدِيَّةِ.

---

(١) اخْتُلِفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ: (رَجَزًا)، فَقِيلَ: لِاضْطِرَابِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاقَةِ الَّتِي يَرْتَعِشُ فَخْذَاهَا، وَسَبَبُ اضْطِرَابِهِ كَثْرَةُ إِصَابَتِهِ بِالزِّحَافَاتِ، وَالْعِلَلِ، وَالشَّطْرِ، وَالنَّهْكِ، وَالجَزْءِ، فَهُوَ أَكْثَرُ الْبُحُورِ تَقَلُّبًا، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية لإميل بديع، ص: ٨٢. وَقَدْ ذَكَرَ لِي الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْوَاحِدِ الدُّسُوقِيُّ -فِي بَعْضِ الجَلَسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ- السَّبَبَ فِي اخْتِيَارِ النَّاظِمِ بَحْرَ الرَّجَزِ فِي هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ دُونَ غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ: "وَالْعِلَّةُ فِي اخْتِيَارِ النَّاظِمِ بَحْرَ الرَّجَزِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْبُحُورِ -وَاللهُ أَعْلَمُ-، لَيْسَتْ لِسُهُولَةِ النَّظْمِ عَلَيْهِ فَقَطْ؛ وَلَكِنْ لِكَثْرَةِ الرُّمُوزِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي هَذِهِ الْأُرْجُوزَةِ، مَعَ مُبَالَغَةِ النَّاظِمِ فِي اخْتِصَارِهَا، فَكَثُرَ عِنْدَهُ تَوَالِي السَّاكِنِ بَعْدَ الْمُتَحَرِّكِ، وَهَذَا لَا يَتَوَفَّرُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْبُحُورِ".

(٢) اخْتَلَفَتْ نُسَخُ مَنْظُومَةِ الطَّيِّبَةِ فِي إِثْبَاتِ، وَحَذْفِ (ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ)، وَهِيَ قَوْلُ النَّاظِمِ:

(وَكُلُّ ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِي ∴ لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ [٥٤])

فَهَذَا الْبَيْتُ مُثْبَتٌ فِي نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ: (تَشِسْتَرْبِيتِي) فِي (دَبْلِنْ)، وَهِيَ ضِمْنُ مَجْمُوعَةٍ بِرَقْمِ: (٣٦٥٣)، وَأُثْبِتَ فِي نُسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ المَرْكَزِيَّةِ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ بِالرِّيَاضِ، وَهِيَ ضِمْنُ مَجْمُوعَةٍ بِرَقْمِ: (٢٥٣٠)، وَنُسْخَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْقَطَرِيَّةِ بِالدَّوْحَةِ، وَهِيَ ضِمْنُ مَجْمُوعَةٍ، بِرَقْمِ: (٣/ ٢٩٣)، وَاسْتُدْرِكَ بِخَطٍّ مُغَايِرٍ عَلَى هَامِشِ نُسْخَةِ: (الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ)، وَهِيَ ضِمْنُ مَجْمُوعَةٍ بِرَقْمِ: (١٩٤٧)، وَكُتِبَ عَلَيْهِ زَائِدٌ فِي نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ: (لَا لَهْ لِي) بِإِسْتَانْبُولَ، وَهِيَ ضِمْنُ مَجْمُوعٍ بِرَقْمِ: (٧٠)، وَقَوْلُ النَّاظِمِ:

(وَهْوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ∴ مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا [٨٣])
(مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ∴ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ [٨٤])

فَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مُثْبَتَانِ فِي نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ: (لَا لَهْ لِي) فَقَطْ، وَمَحْذُوفَانِ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسَخِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: (**الأُصُولُ**)[1]: حَيْثُ ابْتَدَأَ فِيهَا بِبَابِ: (الاِسْتِعَاذَةِ)، ثُمَّ (الْبَسْمَلَةِ)، مُتَّبِعًا فِي ذَلِكَ تَرْتِيبَ الشَّاطِبِيِّ (ت٥٩٠هـ)[2] فِي مَنْظُومَتِهِ: (حِرْزِ الْأَمَانِي)، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي تَرْتِيبٍ، وَتَقْسِيمِ بَعْضِ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ جَعَلَ (الْإِدْغَامَ الكَبِيرَ) بَابًا وَاحِدًا، وَجَعَلَهُ الشَّاطِبِيُّ بَابَيْنِ، وَجَعَلَ لِكُلٍّ مِنَ (النَّقْلِ)، وَ(السَّكْتِ) بَابًا مُسْتَقِلاً، وَجَعَلَهُمَا الشَّاطِبِيُّ بَابًا وَاحِدًا، وَزَادَ الشَّاطِبِيُّ تَقْدِمَةً لِبَابِ: (الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ)، وَبَابَ: (اتِّفَاقِهِم فِي إِدْغَامٍ): (إِذْ)، وَ(قَدْ)، وَ(تَاءِ التَّأْنِيثِ)، وَ(هَلْ، وَبَلْ)، وَزَادَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ بَابَ: (إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ، وَجَمْعِهَا)، وَبِهِ خَتَمَ أَبْوَابَ الْأُصُولِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: (**الْفَرْشُ**)[3]: حَيْثُ ابْتَدَأَ فِيهِ بِفَرْشِ سُورَةِ: (الْبَقَرَةِ)، ثُمَّ سُورَةِ (آلِ عِمْرَانَ)، مُتَّبِعًا فِي ذَلِكَ تَرْتِيبَ الْمُصْحَفِ، ثُمَّ خَتَمَ مَنْظُومَتَهُ بِبَابِ: (التَّكْبِيرِ).

---

(١) (الأُصُولُ): جَمْعُ أَصْلٍ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: مَا يُبْنَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَيَكْثُرُ دَوْرُهُ، وَيَجْرِي فِيهِ الْقِيَاسُ ... وَالأَصْلُ الْمُطَّرِدُ، هُوَ: الْكَلِمَاتُ الَّتِي اخْتُلِفَ فِي قِرَاءَتِهَا، وَكَثُرَ تَكْرَارُهَا، وَكَانَتْ مُدْرَجَةً تَحْتَ قَاعِدَةٍ تَجْمَعُ شَتَاتَهَا؛ لِاشْتِبَاهِهَا، وَالْحُكْمُ فِيهِ يَكُونُ عَامًّا، وَمُطَّرِدًا، يَتَنَاوَلُ كُلَّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أُصُولِ الأَبْوَابِ: كَالْمَدِّ، وَالْقَصْرِ، وَالْهَمْزِ، وَالإِظْهَارِ، وَالإِدْغَامِ، وَنَحْوِهِ. معجم مصطلحات علم الأداء القرآني- التجويد والقراءات للدكتور محمد عبد الواحد الدسوقي، ص: ٥٢.

(٢) هُوَ: الْقَاسِمُ بْنُ فِيُّرُهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيُّ الشَّاطِبِيُّ. ينظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٣٠.

(٣) (الْفَرْشُ): مَا يُذْكَرُ فِي السُّوَرِ مِنْ كَيْفِيَّةِ قِرَاءَةِ كُلِّ كَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ مُخْتَلَفٍ فِيهَا بَيْنَ الْقُرَّاءِ، وَيَقِلُّ دَوْرُهَا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا يَجْرِي قِيَاسٌ عَلَيْهَا، مَعَ عَزْوِ كُلِّ قِرَاءَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا، وَالْحُكْمُ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى الْمَوْضِعَ الأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ، بَلْ وَلَا مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا إِلَّا بِالتَّنْبِيهِ، وَهَذِهِ التَّسْمِيَةُ: (الأَصْلُ الْمُنْفَرِدُ) = (الْفَرْشَ)، تَسْمِيَةٌ بِاعْتِبَارِ الْغَالِبِ؛ إِذْ قَدْ يَجِيءُ (الأَصْلُ الْمُنْفَرِدُ)، أَوِ (الْفَرْشُ) مُطَّرِدًا، نَحْوُ: إِمَالَةِ: (**ٱلتَّوْرَىٰةِ**) فِي كُلِّ مَوَاضِعِهَا، وَإِمَالَةِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ، وَالْكَلَامِ فِي (الاِسْتِفْهَامَيْنِ)، وَ(تَاءَاتِ الْبَزِّيِّ)، وَالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْفِيفِ فِي: (**يُنَزِّلَ**)، وَبَابِهِ. معجم مصطلحات علم الأداء القرآني، ص: ٥٤، ٥٥. (بِاخْتِصَارٍ). مَلْحُوظَةٌ: هَذَا التَّمْثِيلُ يَتَوَافَقُ مَعَ مَا ذُكِرَ فِي مَنْظُومَةِ (الشَّاطِبِيَّةِ)، أَمَّا (طَيِّبَةُ النَّشْرِ): فَكُلُّ هَذِهِ الْخِلَافَاتِ قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ

وَقَدِ اعْتَمَدَ الْإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ *رحمه الله* فِي نَسْجِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ عَلَى اصْطِلاَحَاتِ الشَّاطِبِيِّ غَالِبًا، مِنْ حَيْثُ رُمُوزُ الْقُرَّاءِ، وَرُوَاتِهِمْ، مَعَ زِيَادَةِ رُمُوزِ الْإِمَامَيْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبَ، الَّتِي كَانَتْ رُمُوزَ اجْتِمَاعٍ فِي مَنْظُومَةِ (الشَّاطِبِيَّةِ)، وَقَدْ زَادَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُمُوزًا كَلِمِيَّةً لَمْ يَذْكُرْهَا الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي حِرْزِهِ، نَحْوُ: (**حِمًا**)، وَ(**كَنْزٍ**)، وَ(**صَفَا**)، وَ(**رَوَى**)، وَ(**ثَوَى**)، وَ(**حَبْرٍ**)، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلْ بَعْضَ رُمُوزِهِ، نَحْوُ: (**حِصْنٍ**)، وَ(**نَفَرٍ**)، وَ(**صِحَابٍ**).

*****

الْجَزَرِيِّ فِي أَبْوَابِ الْأُصُولِ، مَا عَدَا تَاءَاتِ الْبَزِّيِّ، وَالتَّشْدِيدَ، وَالتَّخْفِيفَ فِي: (**يُنَزِّلَ**)،وَبَابِهِ، حَيْثُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي فَرْشِ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ).

الْمَبْحَثُ الثَّانِي
(تَرْجَمَةُ النُّوَيْرِيِّ)[1]

يُعَدُّ النُّوَيْرِيُّ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ (التَّاسِعِ الْهِجْرِيِّ)، حَيْثُ اشْتَهَرَ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَاتِ فِي عَصْرِهِ بِجَانِبِ (الرِّوَايَةِ)، وَ(الدِّرَايَةِ)؛ دَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ تُرَاثُهُ الْعِلْمِيُّ مِن مُّؤَلَّفَاتٍ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَغَيْرِهَا، وَفِيمَا يَأْتِي عَرْضٌ مُوجَزٌ عَنْ حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْقِرَائِيَّةِ:

أَوَّلًا: (اسْمُهُ، وَلَقَبُهُ، وَكُنْيَتُهُ، وَنِسْبَتُهُ):

هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، الْمُحِبُّ، أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ، الْمَيْمُونِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، الْمَالِكِيُّ، لَقَبُهُ: (الْمُحِبُّ)، وَكُنْيَتُهُ: (أَبُو الْقَاسِمِ)، وَنِسْبَتُهُ: (النُّوَيْرِيُّ)، نِسْبَةً إِلَى (نُوَيْرَةَ)، قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، تَابِعَةٌ لِمُحَافَظَةِ (بَنِي سُوَيْفٍ)، وَقِيلَ: (الْمَيْمُونِيُّ)، نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ (الْمَيْمُونِ) بِالْقُرْبِ مِنْ قَرْيَةِ (نُوَيْرَةَ)[2].

ثَانِيًا: (مَوْلِدُهُ، وَنَشْأَتُهُ، وَرِحْلَاتُهُ):

وُلِدَ النُّوَيْرِيُّ فِي قَرْيَةِ: (الْمَيْمُونِ) سَنَةَ: (٨٠١هـ)، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَبَعْضَ عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مَكَّةَ سَنَةَ: (٨٢٨هـ) فَلَقِيَ بِهَا الْإِمَامَ ابْنَ الْجَزَرِيِّ، وَبَعْدَهَا ارْتَحَلَ إِلَى غَزَّةَ، وَالْقُدْسِ، وَدِمَشْقَ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ[3].

---

(١) ينظر في ترجمته: الضوء اللامع لشمس الدين السخاوي ٩/ ٢٤٦، ودرة الحجال لابن القاضي ٢/ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٢، والبدر الطالع للشوكاني ٢/ ٢٥٦، والأعلام للزركلي ٧/ ٤٧، وهدية العارفين لإسماعيل باشا ٢/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ٦٦٢.

(٢) ينظر: الضوء اللامع ٩/ ٢٤٦.

(٣) السابق ٩/ ٢٤٦.

ثَالِثًا: (شُيُوخُهُ فِي الْقِرَاءَاتِ):

تَتَلْمَذَ النُّوَيْرِيُّ لِشُيُوخٍ مُتَعَدِّدِي الْعُلُومِ، وَالَّذِي يُهِمُّنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ شُيُوخُهُ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، وَهَذَا ذِكْرٌ لِبَعْضِ مَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ الدِّرَاسَةُ مِنْ ذَلِكَ:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّرَاتِيتِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، الْحَنَفِيُّ، الْمُقْرِئُ، مَاتَ سَنَةَ: (٨٢٥هـ)[١].

٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ، الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْمُقْرِئُ، مَاتَ سَنَةَ: (٨٣٣هـ)[٢].

رَابِعًا: (تَلَامِيذُهُ فِي الْقِرَاءَاتِ):

لَمْ تَذْكُرِ الْكُتُبُ الَّتِي تَرْجَمَتْ لِلنُّوَيْرِيِّ -بِحَسْبِ مَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ الدِّرّاسَةُ- إِلَّا تِلْمِيذًا وَاحِدًا، وَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زُهَيْرٍ، أَبُو الْفَتْحِ السَّنْهُورِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، الْأَزْهَرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْمُقْرِئُ، مَاتَ سَنَةَ: (٨٩٤هـ)[٣].

خَامِسًا: (مَكَانَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ):

بَلَغَ النُّوَيْرِيُّ دَرَجَةً عَالِيَةً مِنَ الْعِلْمِ، وَالْمَعْرِفَةِ؛ فَقَدْ كَانَ بَارِعًا فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، مُتَبَحِّرًا فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْفِقْهِ، مَعْرُوفًا بِزُهْدِهِ، وَصَلَاحِهِ، وَانْشِغَالِهِ بِالْعِلْمِ.

(١) ينظر: ذيل التقييد للفاسي ١/ ١٨٨، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٥١٠.

(٢) ينظر: غاية النهاية ٢/ ٢٤٧، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢/ ٢٧٠.

(٣) ينظر: الضوء اللامع ٤/ ٢٥٨، والأعلام ٤/ ٣٠٧.

قَالَ عَنْهُ السَّخَاوِيُّ (ت٩٠٢هـ)[١]: "... وَكَانَ إِمَامًا، عَلَّامَةً، مُتَفَنِّنًا، فَصِيحًا، مُفَوَّهًا، بَحَّاثًا، ذَكِيًّا، آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ، نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، شَهْمًا، مُتَرَفِّعًا عَلَى بَنِي الدُّنْيَا، مُغْلِظًا لَهُمْ فِي الْقَوْلِ، مُتَوَاضِعًا لِلطَّلَبَةِ، وَالْفُقَرَاءِ ..."[٢].

سَادِسًا: (تُرَاثُهُ الْعِلْمِيُّ):

ذَكَرَتِ الْمَصَادِرُ الَّتِي تَرْجَمَتْ لِلنُّوَيْرِيِّ عَدَدًا لَيْسَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، تَنَوَّعَتْ بَيْنَ الْقِرَاءَاتِ -(نَظْمًا)، وَ(نَثْرًا)-، وَالْفِقْهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَعُلُومِهَا، وَالَّذِي يُهِمُّنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمُؤَلَّفَاتُ الْقِرَائِيَّةُ، وَهِيَ كَمَا يَأْتِي:

١- (شَرْحُ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ).

٢- (شَرْحُ الدُّرَّةِ الْمُضِيَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمَرْضِيَّةِ)[٣].

٣- (مَنْظُومَةُ: الْغِيَاثِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ).

٤- (شَرْحُ مَنْظُومَةِ الْغِيَاثِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ).

٥- (الْقَوْلُ الْجَاذّ لِمَنْ قَرَأَ بِالشَّاذّ)[٤].

سَابِعًا: (وَفَاتُهُ):

تُوُفِّيَ النُّوَيْرِيُّ *رحمه الله* بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ سَنَةَ: (٨٥٧هـ)[٥].

*****

(١) هُوَ: أَبُو الْخَيْرِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيُّ. ينظر: الضوء اللامع ٨/ ١.

(٢) ينظر: الضوء اللامع ٩/ ٢٤٦.

(٣) مَلْحُوظَةٌ: ذَكَرَ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ مَنْسُوبٌ بِالْخَطَأِ إِلَى النُّوَيْرِيِّ.

(٤) ينظر: الأعلام ٧/ ٤٨.

(٥) ينظر: درة الحجال ٢/ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٢.

الْفَصْلُ الأَوَّلُ: (أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي أَبْوَابِ الأُصُولِ):

يَتَنَاوَلُ هَذَا الْفَصْلُ الْأَوْهَامَ الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهَا الدِّرَاسَةُ فِي (أَبْوَابِ الْأُصُولِ)، وَقَدْ يَكُونُ هُنَاكَ أَبْوَابٌ لَا تُوجَدُ فِيهَا أَوْهَامٌ فَلَا يُتَعَرَّضُ لِذِكْرِهَا.

بَابُ: (الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ)[1]:

(وَفِي هَذَا الْبَابِ وَهَمَانِ):

(الْوَهَمُ الأَوَّلُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ رحمه الله:

(أَدْغِمْ بِخُلْفِ الدُّورِي وَالسُّوسِي مَعَا ∴ لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ امْنَعَا [١٢٣])

"... وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الرُّجُوعُ لِمَا عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَنَّ (الْإِدْغَامَ) لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ (الْإِبْدَالِ)، وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ قَصْرِ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا امْتُنِعَ مَعَ الْهَمْزِ، فَمَعَ الْمَدِّ أَوْلَى؛ لِأَنَّ (الْهَمْزَ) يَكُونُ مَعَ الْمَدِّ، وَالْقَصْرِ. وَ(الْإِبْدَالُ) لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْقَصْرِ ..."[2].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَالْإِبْدَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْقَصْرِ".

(الدِّرَاسَةُ):

مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ لِأَبِي عَمْرٍو فِي الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ السَّاكِنِ وَجْهَيْنِ: (التَّحْقِيقُ)، وَ(الْإِبْدَالُ)، وله فِي الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ وَجْهَانِ: (الْقَصْرُ)، وَ(التَّوَسُّطُ)، وَيُؤْخَذُ مِنْ

---

(١) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: "(الْإِدْغَامُ): هُوَ اللَّفْظُ بِحَرْفَيْنِ حَرْفًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا، وَيَنْقَسِمُ إِلَى كَبِيرٍ، وَصَغِيرٍ، (فَالْكَبِيرُ): مَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ فِيهِ مُتَحَرِّكًا، سَوَاءٌ أَكَانَا (مِثْلَيْنِ)، أَمْ (جِنْسَيْنِ)، أَمْ (مُتَقَارِبَيْنِ)، وَسُمِّيَ كَبِيرًا؛ لِكَثْرَةِ وُقُوعِهِ، إِذِ الْحَرَكَةُ أَكْثَرُ مِنَ السُّكُونِ ...". النشر ١/ ٢٧٤.

(٢) شرح طيبة النشر ١/ ٣٢١.

ذَلِكَ أَنَّ الْهَمْزَ الْمُفْرَدَ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الْمَدَّ الْمُنْفَصِلَ كَانَ لِأَبِي عَمْرٍو أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، هِيَ: تَحْقِيقُ الْهَمْزِ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَإِبْدَالُهُ مَعَ الْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَهَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا مُطْلَقَةٌ، لَا يُوجَدُ فِيهَا وَجْهٌ مُمْتَنِعٌ، إِلَّا أَنَّ النُّوَيْرِيَّ مَنَعَ وَجْهَ (إِبْدَالِ الْهَمْزِ) عَلَى وَجْهِ (تَوَسُّطِ الْمُنْفَصِلِ)، وَهَذَا الْمَنْعُ لَا وَجْهَ لَهُ؛ إِذْ إِنَّهُ مُخَالِفٌ مَا صَحَّ وَجْهُهُ، وَتَوَاتَرَ نَقْلُهُ؛ حَيْثُ أَجْمَعَ مَشَايِخُ الْإِقْرَاءِ، وَأَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى أَنَّ الْإِبْدَالَ فِي الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ مُطْلَقٌ عَلَى وَجْهَيِ (الْقَصْرِ)، وَ(التَّوَسُّطِ)[1]، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ الْمَنْصُورِيُّ (ت١١٣٤هـ)[2] بِقَوْلِهِ: "... وَ(الْإِبْدَالُ) مَعَ (الْمَدِّ) لِأَبِي عَمْرٍو مِنْ جَامِعِ الْبَيَانِ، وَالْمُبْهِجِ، وَالتِّذْكَارِ، وَالْكَامِلِ، وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ (ت٥٦٩هـ)[3]، وَتَلْخِيصِ الطَّبَرِيِّ (ت٤٧٨هـ)[4][5]، وَلِلدُّورِيِّ مِنَ التَّبْصِرَةِ ..."[6].

وَقَدْ رَدَّ الْإِزْمِيرِيُّ (ت١١٥٦هـ)[7] مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ النُّوَيْرِيُّ بِقَوْلِهِ: "... وَمَنَعَ النُّوَيْرِيُّ فِي شَرْحِ الطَّيِّبَةِ الْإِبْدَالَ مَعَ الْمَدِّ لِأَبِي عَمْرٍو فِي نَحْوِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٤]، وَتَبِعَهُ

(١) ينظر: الروض النضير للمتولي، ص: ٢٢٣، وفريدة الدهر لمحمد إبراهيم سالم ٢/ ٢٤، ٣٤.

(٢) هُوَ: عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْصُورِيُّ. ينظر: إيضاح المكنون لإسماعيل باشا ١/ ٢٣٢.

(٣) هُوَ: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَذَانِيُّ. ينظر: معجم الأدباء ٨/ ٥.

(٤) كِتَابُ: (تَلْخِيصِ الطَّبَرِيِّ) غَيْرُ مُسْنَدٍ لِلسُّوسِيِّ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ.

(٥) هُوَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ (بِسِبْطِ الْخَيَّاطِ). ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٤.

(٦) تحرير الطرق والروايات، ص: ٥٥.

(٧) هُوَ: مُصْطَفَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الإِزْمِيرِيُّ. ينظر: هدية العارفين ٢/ ٤٤٥.

الْأُسْتَاذُ[١]، وَلَا وَجْهَ لِمَنْعِهِ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ لِأَبِي عَمْرٍو مِنَ الْمُبْهِجِ، وَالْكَامِلِ، وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَلِلسُّوسِيِّ فَقَطْ مِنَ التَّجْرِيدِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ ... وَلِلدُّورِيِّ فَقَطْ مِنَ التَّبْصِرَةِ، وَالْهَادِي عَلَى مَا وَجَدْنَا فِيهِ ..."[٢].

وَعَلَيْهِ: فَإِبْدَالُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ لِأَبِي عَمْرٍو مُطْلَقٌ عَلَى قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ، وَتَوَسُّطِهِ.

*****

(الْوَهَمُ الثَّانِي):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ: (... *** **بِكَ تَّمَارَى ظَنَّ أَنْسَابَ غَبِي** [١٤٣] **ثُمَّ تَّفَكَّرُوا** ...): "... أَدْغَمَ يَعْقُوبُ مِنْ طَرِيقَيْهِ الْبَاءَ فِي الْبَاءِ مِنْ: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ [النساء: ٣٦]، وَالْكَافَ فِي التَّاءِ مِنْ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم: ٥٥] ...

(**ثُمَّ تَّفَكَّرُوا نُسَبِّحَكْ كِلاَ** ∴ **بَعْدُ وَرَجِّحْ لَذَهَبَ وَقِبَلاَ** [١٤٤]) ... أَيْ: أَدْغَمَ رُوَيْسٌ بِاتِّفَاقٍ عَنْهُ الْبَاءَ فِي الْبَاءِ، وَالْمِيمَ فِي التَّاءِ، وَالْكَافَ فِي الْكَافِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [سبأ: ٤٦] ..."[٣].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

---

(١) قَالَ الْإِزْمِيرِيُّ: "... وَمَتَى ذَكَرْتُ (الشَّيْخَ)، فَمُرَادِي: الشَّيْخُ عَلِيٌّ الْمَنْصُورِيُّ، وَمَتَى ذَكَرْتُ (الْأُسْتَاذَ)، فَمُرَادِي: يُوسُفُ أَفَنْدِي زَادَهْ". بدائع البرهان، ص: ١٧.

(٢) السابق، ص: ٢٨.

(٣) شرح طيبة النشر ١/ ٣٥٣، ٣٥٤.

قَوْلُهُ: "وَالْكَافَ فِي التَّاءِ مِنْ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ ... وَالْمِيمَ فِي التَّاءِ ... مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾، ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾".

(الدِّرَاسَةُ):

مَا ذَكَرَهُ النُّوَيْرِيُّ مِنْ إِدْغَامِ الْكَافِ فِي التَّاءِ مِنْ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾، وَالْمِيمِ فِي التَّاءِ مِنْ: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾: غَيْرُ دَقِيقٍ؛ إِذْ إِنَّ الْمُتَعَارَفَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِدْغَامُ (التَّاءِ) فِي (التَّاءِ)، أَوْ تَشْدِيدُ (التَّاءِ) حَالَ الْوَصْلِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ (ت٤٤٤هـ)[(١)]: "... وَشَدَّدَ رُوَيْسٌ التَّاءَ فِي (سَبَأٍ): ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [٤٦]، وَفِي (النَّجْمِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ [٥٥]، وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ عَنْ رَوْحٍ قَدْ ذَكَرْتُهُ، وَالتَّشْدِيدُ فِي ذَلِكَ لَا يَتَحَصَّلُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ ..."[(٢)].

وقَالَ ابْنُ الْفَحَّامِ الصِّقِلِّيُّ (ت٥١٦هـ)[(٣)]: "... رَوَى رَوْحٌ، وَرُوَيْسٌ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ بِتَشْدِيدِ (التَّاءِ) عَلَى الْإِدْغَامِ ..."[(٤)].

وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: "... وَوَافَقَهُ يَعْقُوبُ عَلَى إِدْغَامِ الْبَاءِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ فِي النِّسَاءِ [٣٦]، وَاخْتَصَّ دُونَهُ بِإِدْغَامِ

(١) هُوَ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الدَّانِيُّ. ينظر: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٥.

(٢) مفردة يعقوب، ص: ١١٣.

(٣) هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتِيقِ بْنِ خَلَفٍ الصِّقِلِّيُّ. ينظر: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٥.

(٤) مفردة يعقوب، ص: ٢٥١.

التَّاءِ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ [٥٥]، وَوَافَقَهُ رُوَيْسٌ عَلَى إِدْغَامِ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِلَا خِلَافٍ ... وَاخْتَصَّ عَنْهُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [٤٦] ..."[(١)].

وَقَالَ ابْنُ النَّاظِمِ (ت٨٣٥هـ)[(٢)]: "... وَكَذَلِكَ أَدْغَمَ يَعْقُوبُ أَيْضًا (التَّاءَ) فِي (التَّاءِ) فِي: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ فِي النَّجْمِ [٥٥] مُنْفَرِدًا بِذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ...

(ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَبِّحَكْ كِلاَ ∴ ... ... [١٤٤])

يَعْنِي: أَنَّ رُوَيْسًا أَدْغَمَ (التَّاءَ) فِي (التَّاءِ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾، وَهُوَ فِي سَبَأٍ [٤٦] ..."[(٣)].

وَقَالَ الْقَسْطَلَّانِيُّ (ت٩٢٣هـ)[(٤)]: "... وَزَادَ يَعْقُوبُ فَأَدْغَمَ (التَّاءَ) مِنْ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ فِي النَّجْمِ، وَرُوَيْسٌ بِإِدْغَامِهَا مِنْ: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ بِسَبَأٍ ..."[(٥)].

(١) النشر ١/ ٣٠٠.
(٢) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ، الْمَعْرُوفُ (بِابْنِ النَّاظِمِ). ينظر: الضوء اللامع ٢/ ١٩٣.
(٣) شرح الطيبة، ص: ٦٣.
(٤) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَسْطَلَّانِيُّ. ينظر: الكواكب السائرة للغزي ١/ ١٢٦.
(٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات ٢/ ٧٢٩.

وَيَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ عَدَمُ وُجُودِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ فِي هَذَا الْفَنِّ - فِيمَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ الدِّرَاسَةُ - وَصَّفَ هَذَا الْإِدْغَامَ بِأَنَّهُ إِدْغَامُ (كَافٍ) فِي (تَاءٍ) مِنْ: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾، أَوْ أَنَّهُ إِدْغَامُ: (مِيمٍ) فِي (تَاءٍ) مِنْ: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾.

وَالَّذِي يَدْعُو إِلَى التَّعَجُّبِ أَنَّ النُّوَيْرِيَّ نَصَّ فِي شَرْحِ (الدُّرَّةِ) عَلَى التَّوْصِيفِ الصَّحِيحِ لِهَذَا الْإِدْغَامِ بِقَوْلِهِ: "(... **تَمَارَى حُلاً** [١٦])، أَيْ: قَرَأَ مَرْمُوزُ (**حُلاً**) يَعْقُوبُ: ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ فِي سُورَةِ (النَّجْمِ) [٥٥] بِتَاءَيْنِ، أُولَاهُمَا مُدْغَمَةٌ فِي الْأُخْرَى ... ثُمَّ اسْتَأْنَفَ، وَقَالَ: (... **تَفَكَّرُوا طِبْ** [١٦])، أَيْ: رَوَى مَرْمُوزُ طَاءِ (**طِبْ**) رُوَيْسٌ: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ فِي سُورَةِ (سَبَأٍ) [٤٦] بِإِدْغَامِ التَّاءِ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ وَصْلًا ..."[(١)].

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ النُّوَيْرِيُّ فِي شَرْحِهِ، مُجْمَعٌ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ شُرَّاحِ (الدُّرَّةِ)[(٢)].

❊❊❊❊

بَابُ: (هَاءِ الْكِنَايَةِ):

(وَفِي هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةُ أَوْهَامٍ):

(الْوَهَمُ الْأَوَّلُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

---

(١) شرح الدرة، ص: ١٩٥، ١٩٦.

(٢) ينظر: الإيضاح للزبيدي، ص: ١١٦، وشرح الدرة للسمنودي، ص: ٣٨، والمنح الإلهية للرميلي، ص: ١٩٣، والغرة البهية لابن عبد الجواد، ص: ٢٥، والبهجة السنية للأبياري ورقة: (٧)، والبهجة المرضية للضباع، ص: ١٧، والإيضاح للقاضي، ص: ٦٦، ٦٧، وشرح الدرة للمرصفي، ص: ٥٣.

(... **يَرْضَهْ يَفِي وَالْخُلْفُ لاَ** ∴ **صُنْ ذَا طُوَى اقْصُرْ فِي ظُبًى لُذْ نَلْ أَلاَ** [١٥٦] **وَالْخُلْفُ خَلْ مِزْ** ... ... ∴ ... ...

"... وَسَكَّنَ ذُو يَاءِ: (**يَفِي**) السُّوسِيُّ هَاءَ: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧] اتِّفَاقًا، وَذُو لَامِ: (**لاَ**)، وَصَادِ: (**صُنْ**)، وَذَالِ: (**ذَا**)، وَطَاءِ: (**طُوَى**) هِشَامٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ جَمَّازٍ، وَالدُّورِيُّ، لَكِنْ بِخُلْفٍ عَنْ أَرْبَعَتِهِمْ، وَقَصَرَهَا بِاتِّفَاقٍ ذُو فَاءِ: (**فِي**) حَمْزَةُ، وَظَاءِ: (**ظُبًى**) يَعْقُوبُ، وَلَامِ: (**لُذْ**) هِشَامٌ، وَنُونِ: (**نَلْ**) عَاصِمٌ، وَأَلِفِ: (**أَلاَ**) نَافِعٌ، وَذُو خَاءِ (**خَلْ**)، وَمِيمِ: (**مِزْ**) -أَوَّلَ الْبَيْتِ الْآتِي- ابْنُ وَرْدَانَ، وَابْنُ ذَكْوَانَ، لَكِنْ بِخُلْفٍ عَنْهُمَا. فَحَصَلَ لِلسُّوسِيِّ: (الْإِسْكَانُ) فَقَطْ، وَلِأَبِي بَكْرٍ وَجْهَانِ: (الِاخْتِلَاسُ)، وَ(الْإِسْكَانُ)، وَلِابْنِ جَمَّازٍ، وَالدُّورِيِّ وَجْهَانِ، وَلِابْنِ وَرْدَانَ، وَابْنِ ذَكْوَانَ: (الِاخْتِلَاسُ)، وَ(الْإِشْبَاعُ)، وَلِهِشَامٍ الثَّلَاثَةُ..."[1].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَلِهِشَامٍ الثَّلَاثَةُ".

(الدِّرَاسَةُ):

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النُّوَيْرِيُّ مِنْ أَنَّ لِهِشَامٍ فِي: ﴿ يَرْضَهُ ﴾ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ جَانَبَ فِيهِ الصَّوَابَ؛ إِذْ إِنَّ كَلَامَ النَّاظِمِ صَرِيحٌ فِي إِثْبَاتِ وَجْهَيْنِ فَقَطْ لِهِشَامٍ، وَهُمَا: (الْإِسْكَانُ)، وَ(الِاخْتِلَاسُ). فَأَمَّا (الإِسْكَانُ): فَمَأْخُوذٌ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْقَيْدِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُوَ: (... **سَكِّنَا** ∴... [١٥٤])، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: وَكَذَا سَكِّنَا: (**يَرْضَهْ**) لِلْمَذْكُورِينَ بَعْدَهُ، وَهُمُ: السُّوسِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَهُوَ الْمَرْمُوزُ لَهُ

(١) شرح طيبة النشر ١/ ٣٢١.

بِقَوْلِهِ: (**يَفِي**)، وَبِخُلْفٍ عِنْ هِشَامٍ، وَشُعْبَةَ، وَابْنِ جَمَّازٍ، وَدُورِي أَبِي عَمْرٍو، وَهُمُ الْمَرْمُوزُ لَهُمْ بِقَوْلِهِ: (... **وَالْخُلْفُ لاَ** ∴ **صُنْ ذَا طُوى**). وَأَمَّا (الاِخْتِلاَسُ): فَمَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ النَّاظِمِ: (... **اقْصُرْ فِي ظُبًى لُذْ نَلْ أَلاَ** [١٥٥]).

وَيُلْحَظُ: أَنَّ النَّاظِمَ لَمَّا ذَكَرَ (الْإِسْكَانَ) نَصَّ عَلَى الْخِلَافِ فِيهِ لِهِشَامٍ، وَعَلَيْهِ: يَكُونُ لَهُ وَجْهٌ ثَانٍ، وَلَمَّا ذَكَرَ الْقَصْرَ لَمْ يَنُصَّ لَهُ عَلَى خِلَافٍ فِيهِ، فَعُلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ لِهِشَامٍ وَجْهَيْنِ فَقَطْ، وَهُمَا: (الْإِسْكَانُ)، وَ(الاِخْتِلَاسُ)، لَا ثَلَاثَةً، كَمَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ النُّوَيْرِيُّ.

وَقَدْ أَكَّدَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ أَنَّ لِهِشَامٍ فِي: ﴿ يَرْضَهُ ﴾ وَجْهَيْنِ بِقَوْلِهِ:

"... وَسَكَّنَ الْهَاءَ مِنْ: ﴿ يَرْضَهُ ﴾ السُّوسِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنِ الدُّورِيِّ، وَهِشَامٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ جَمَّازٍ ... وَأَمَّا هِشَامٌ فَرَوَى عَنْهُ (الْإِسْكَانَ) صَاحِبُ التَّيْسِيرِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَظَاهِرُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدَانَ، وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ (ت٥٩٠هـ) ... وَرَوَى (الاِخْتِلَاسَ) سَائِرُ الرُّوَاةِ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَئِمَّةُ الْأَمْصَارِ فِي سَائِرِ مُؤَلَّفَاتِهِمْ"[(١)].

وَهُوَ مَا قَطَعَ بِهِ ابْنُ النَّاظِمِ بِقَوْلِهِ: "قَوْلُهُ: (**يَرْضَهْ**) يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بِالزُّمَرِ، سَكَّنَ الْهَاءَ مِنْهُ السُّوسِيُّ بِلَا خِلَافٍ، وَكَذَا هِشَامٌ، وَشُعْبَةُ –

(١) النشر ١/ ٣٠٧، ٣٠٨.

كَمَا سَيَأْتِي- وَابْنُ جَمَازٍ، وَالدُّورِيُّ بِخِلَافٍ عَنْهُمْ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي لِهِشَامٍ، وَشُعْبَةَ: (الْقَصْرُ) ..."[(١)].

وَهُوَ أَيْضًا مَا نَصَّ عَلَيْهِ السَّمَنُّودِيُّ الْمُنَيِّرُ (ت١١٩٩هـ)[(٢)] فِي شَرْحِهِ عَلَى مَنْظُومَةِ (الطَّيِّبَةِ) بِقَوْلِهِ: "... قَوْلُهُ: (**يَرْضَهْ**) يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بِالزُّمَرِ [٧] سَكَّنَ الْهَاءَ مِنْهُ السُّوسِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِالْيَاءِ مِنْ: (**يَفِي**) بِلَا خِلَافٍ، وَهِشَامٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ جَمَّازٍ، وَالدُّورِيُّ، الْمُشَارُ لَهُمْ بِاللَّامِ مِنْ: (**لَا**)، وَالصَّادِ مِنْ: (**صُنْ**)، وَالذَّالِ مِنْ: (**ذَا**)، وَالطَّاءِ مِنْ: (**طُوَى**)، لَكِنْ بِخُلْفٍ عَنْ أَرْبَعَتِهِمْ، وَقَصَرَهَا بِلَا خِلَافٍ: حَمْزَةُ، وَيَعْقُوبُ، وَهِشَامٌ، وَعَاصِمٌ، وَنَافِعٌ، الْمَرْمُوزُ لَهُمْ بِالْفَاءِ مِنْ: (**فِي**)، وَالظَّاءِ مِنْ: (**ظُبًى**)، وَاللَّامِ مِنْ: (**لُنْ**)، وَالنُّونِ مِنْ: (**نَلْ**)، وَالْأَلِفِ مِنْ: (**أَلَا**) ... فَتَحَصَّلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ لِلسُّوسِيِّ (الْإِسْكَانَ) فَقَطْ، وَلِأَبِي بَكْرٍ، وَهِشَامٍ (الِاخْتِلَاسَ)، وَ(الْإِسْكَانَ) ..."[(٣)].

وَعَلَيْهِ: يَتَبَيَّنُ أَن لَّيْسَ لِهِشَامٍ فِي: ﴿ يَرْضَهُ ﴾ إِلَّا (الْإِسْكَانُ)، وَ(الِاخْتِلَاسُ) فَقَطْ.

*****

(الْوَهَمُ الثَّانِي):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

---

(١) شرح طيبة النشر، ص: ٦٩.

(٢) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ السَّمَنُّودِيُّ، المُنَيِّرُ. ينظر: فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٥٧٢.

(٣) شرح الطيبة، ورقة: (٥٠).

(... ... ...∴... ... . **وَلَمْ يَرَهْ**[١٥٦]

لِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلاَ الْخُلْفُ لَمَا ∴ **وَاقْصُرْ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفْ ظَمَا**[١٥٧]):

"... سَكَّنَ ذُو لَامٍ (**لِي**) هِشَامٌ هَاءَ: ﴿ لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ بِالْبَلَدِ [٧] بِخُلْفٍ، وَسَكَّنَ ذُو خَاءٍ (**خَلَا**) ابْنُ وَرْدَانَ: ﴿ يَرَهُۥ ﴾ مَعًا بِزُلْزِلَتْ [٧، ٨] بِخِلَافٍ عَنْهُ، وَسَكَّنَهَا ذُو لَامٍ (**لَمَا**) هِشَامٌ بِاتِّفَاقٍ، وَقَصَرَ الْهَاءَ فِي السُّورَتَيْنِ ذُو خَاءٍ (**خَفْ**) ابْنُ وَرْدَانَ، وَظَاءٍ (**ظَمَا**) يَعْقُوبُ بِخِلَافٍ عَنْهُمَا ... وَأَمَّا (يَعْقُوبُ): فَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ (ت٤٦٥هـ)[(١)] مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَوَى هِبَةُ اللهِ عَنِ الْمُعَدَّلِ، عَنْ رَوْحٍ اخْتِلَاسَهُمَا، وَهُوَ الْقِيَاسُ عَنْ يَعْقُوبَ، وَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ الْإِشْبَاعَ ..."[(٢)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَأَمَّا يَعْقُوبُ: فَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ".

(الدِّرَاسَةُ):

مَا قَالَهُ النُّوَيْرِيُّ مِنْ أَنَّ الْهُذَلِيَّ أَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْ يَعْقُوبَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ: وَهْمٌ وَقَعَ فِيهِ؛ حَيْثُ إِنَّ الْهُذَلِيَّ خَصَّ بِهِ رُوَيْسًا فَقَطْ، حَيْثُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَامِلِ: "أَمَّا ﴿ يَرَهُۥ ﴾: فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي (الْبَلَدِ) [٧]، وَ(الزِّلْزَالِ) [٧، ٨]: فَأَسْكَنَهَا الزَّيَّاتُ طَرِيقُ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَهُوَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهِشَامٍ إِلَّا الْحُلْوَانِيَّ،

(١) هُوَ: يُوسُفُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جُبَّارَةَ الْهُذَلِيُّ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠/ ٥١٣.

(٢) شرح الطيبة ١/ ٣٧٠.

وَاخْتَلَسَهُنَّ سَالِمٌ، وَأَبُو مَرْوَانَ، وَأَبُو عَوْنٍ عَنْ قَالُونَ، وَابْنُ كَيْسَةَ عَنْ حُمَيْدٍ، وَرُوَيْسٌ مُخْتَلِفٌ ..."[١].

وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: "... فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَأَطْلَقَ الْخِلَافَ فِيهِ عَنْ رُوَيْسٍ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَوَى هِبَةُ الله عَنِ الْمُعَدَّلِ، عَنْ رَوْحٍ اخْتِلَاسَهُمَا ..."[٢].

وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْخِلَافِ لِرُوَيْسٍ فِي: ﴿ يَرَهُۥ ﴾ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، بَلْ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا رَوَاهُ الْهُذَلِيُّ عَنْهُ.

*****

(الْوَهَمُ الثَّالِثُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ كَسَا حَقًّا وَهَا ∴ فَاقْصُرْ حِمًا بِنْ مِلْ وَخُلْفٌ خُذْ لُهَا [١٦٠]): "... أَيْ: قَرَأَ ذُو كَافٍ: (**كَسَا**)، وَمَدْلُولُ: (**حَقًّا**) ابْنُ عَامِرٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّانِ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾[٣] بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، وَكَذَا رَوَى أَبُو حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَكَذَا نَفْطَوَيْهِ عَنِ الصَّرِيفِينِيِّ عَنْ يَحْيَى فِيمَا قَالَهُ سِبْطُ الخَيَّاطِ (ت٥٤١هـ)[٤]، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَقَصَرَ الْهَاءَ بِلَا صِلَةٍ مَدْلُولُ: (**حِمًا**)، وَذُو بَاءِ: (**بِنْ**)، وَمِيمِ: (**مِلْ**) الْبَصْرِيَّانِ،

(١) الكامل ٣/ ٥٧٠.

(٢) النشر ١/ ٢٤٨.

(٣) وَرَدَتْ فِي سُورَتَيِ الْأَعْرَافِ [١١١]، وَالشُّعَرَاءِ [٣٦].

(٤) هُوَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ. ينظر: المنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٢٢.

وَقَالُونُ، وَابْنُ ذَكْوَانَ بِاتِّفَاقٍ، وَذُو خَاءِ: (**خُذْ**)، وَلَامِ: (**لُهَا**) ابْنُ وَرْدَانَ، وَهِشَامٌ، لَكِنْ بِخُلْفٍ عَنْهُمَا ... فَأَمَّا (هِشَامٌ): فَضَمَّهَا عَنْهُ بِلَا صِلَةٍ الدَّاجُونِيُّ ..."[1].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "فَأَمَّا هِشَامٌ: فَضَمَّهَا عَنْهُ بِلاَ صِلَةٍ الدَّاجُونِيُّ".

(الدِّرَاسَةُ):

مَا قَطَعَ بِهِ النُّوَيْرِيُّ مِنْ أَنَّ الدَّاجُونِيَّ لَهُ وَجْهُ الضَّمِّ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ فِي ﴿ أَرْجِهْ ﴾: قَوْلٌ اتَّبَعَ فِيهِ ابْنَ الْجَزَرِيِّ فِي نَشْرِهِ[2]، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ دَقِيقٍ؛ لِثُبُوتِ وَجْهِ الصِّلَةِ لِلدَّاجُونِيَّ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُسْنَدَةِ، مِثْلِ: رَوْضَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ[3]، وَالْإِعْلَانِ، وَالْكَافِي، وَتَلْخِيصِ الطَّبَرِيِّ، وَالتَّجْرِيدِ، وَالْمُبْهِجِ.

قَالَ الْإِزْمِيرِيُّ: "... وَرَوَى هِشَامٌ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بِالصِّلَةِ مِنَ التَّجْرِيدِ، وَالْكَافِي، وَالْمُبْهِجِ، وَالتَّلْخِيصِ"[4].

وَقَالَ الدُّكْتُورُ بَشِيرٌ دِعْبِسٌ: "(تَنْبِيهٌ): قَطَعَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ (بِالِاخْتِلَاسِ) وَجْهًا وَاحِدًا لِهِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ

---

(١) شرح الطيبة ١/ ٣٧٢.

(٢) حَيْثُ قَالَ: "... وَقَرَأَ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ عَامِرٍ، وَيَعْقُوبُ، وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَكَذَلِكَ رَوَى نِفْطَوَيْهِ عَنِ الصَّرِيفِينِيِّ، عَنْ يَحْيَى فِيمَا قَالَهُ سِبْطُ الْخَيَّاطِ، وَانْفَرَدَ الشَّذَائِيُّ بِذَلِكَ، عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ (هَمْزَةٍ). وَضَمَّ (الْهَاءَ) مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ، وَالدَّاجُونِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، وَأَبُو حَمْدُونَ، وَنِفْطَوَيْهِ، عَنِ الصَّرِيفِينِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ". النشر ١/ ٣١١.

(٣) هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ، الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيُّ. ينظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٠.

(٤) تحرير النشر، ص: ١٤١.

الْكُتُبِ رَوَى أَصْحَابُهَا (الْإِشْبَاعَ) لِهِشَامٍ بِكَمَالِهِ، وَهَذَا مَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ فِي الرَّوْضَةِ، وَالتَّجْرِيدُ، وَالْكَافِي، وَالْمُبْهِجُ، وَالْإِعْلَانُ، وَلِغَيْرِ النَّهْرَوَانِيِّ مِنَ الْمُسْتَنِيرِ، وَلِلْخَبَّازِيِّ مِنَ الْكَامِلِ، كَمَا سَبَقَ، وَكُلُّهَا مِنْ طُرُقِ الدَّاجُونِيِّ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْ هِشَامٍ نَصًّا، وَأَدَاءً"[(١)].

وَهَذِهِ بَعْضُ نُصُوصِ الْكُتُبِ الْمُثْبَتِ مِنْهَا وَجْهُ الصِّلَةِ لِلدَّاجُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ؛ لِتُدَلِّلَ عَلَى صِحَّةِ، وَثُبُوتِ هذا الْوَجْهِ عَنْهُ:

قَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ (ت٤٧٦هـ)[(٢)] فِي الْكَافِي: "قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ عَامِرٍ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ هُنَا [١١١]، وَفِي الشُّعَرَاءِ [٣٦] بِالْهَمْزِ، وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَضَمَّ الْهَاءَ مَوْصُولَةً بِوَاوٍ ابْنُ كَثِيرٍ، وَهِشَامٌ ..."[(٣)].

وَقَالَ الطَّبَرِيُّ: "﴿ أَرْجِهْ ﴾ [١١١]، وَفِي الشُّعَرَاءِ [٣٦] بِجَزْمِ الْهَاءِ فِيهِمَا: حَمْزَةُ، وَعَاصِمٌ. بِإِشْبَاعِ كَسْرَتِهَا: عَلِيٌّ، وَوَرْشٌ، وَعَنِ الْمُطَّوِعِيِّ لِابْنِ مُوسَى. بِاخْتِلَاسِ كَسْرَتِهَا: قَالُونُ، وَابْنُ ذَكْوَانَ. بِاخْتِلَاسِ ضَمَّتِهَا: بَصْرِيٌّ. بِإِشْبَاعِ ضَمَّتِهَا: مَكِّيٌّ، وَهِشَامٌ، بِالْهَمْزِ فِيهِمَا: مَكِّيٌّ، شَامِيٌّ، بَصْرِيٌّ ..."[(٤)].

وَقَالَ ابْنُ الْفَحَّامِ: "... قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَهِشَامٌ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بِالْهَمْزِ، وَوَصْلِ الْهَاءِ بِوَاوٍ فِي اللَّفْظِ ..."[(٥)].

---

(١) اختلاف وجوه طرق النشر، ص: ٢٦٧.

(٢) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ يُوسُفَ الرُّعَيْنِيُّ. ينظر: مرآة الجنان لليافعي ٣/ ١٢٠.

(٣) الكافي، ص: ١١٦.

(٤) التلخيص، ص: ٢٦٧.

(٥) التجريد، ص: ٢٠٠.

وَقَالَ سِبْطُ الْخَيَّاطِ: "... قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ إِلَّا عَبْدَ الْوَارِثِ، وَالْعَبَّاسُ ... وَالْأَخْفَشُ عَنْ هِشَامٍ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ (الْجِيمِ)، وَضَمِّ (الْهَاءِ) مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ مُحَيْصِنٍ، وَأَبُو نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ، وَالْحُلْوَانِيُّ، وَالدَّاجُونِيُّ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُمْ وَصَلُوا (الْهَاءَ) بِالْوَاوِ ..."[1].

وَعَلَى هَذَا: يَثْبُتُ وَجْهُ الصِّلَةِ لِلدَّاجُونِيِّ فِي: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُسْنَدَةِ.

*****

بَابُ: (المَدِّ وَالْقَصْرِ):

(وَفِيه وَهْمٌ وَاحِدٌ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... ... ... **وَالْبَعْضُ مَدّ** ∴ **لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيِ لَا كَلَا مَرَدّ** [١٧١]):

"... وَقَدْ وَرَدَ عَنْ (حَمْزَةَ) أَيْضًا الْمَدُّ عَلَى: ﴿ لَا ﴾ النَّافِيَةِ الَّتِي لِلتَّبْرِئَةِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى نَكِرَةٍ، نَحْوُ: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾ [الشورى: ٤٧]، ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [يونس: ٦٢] نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ سُوَارٍ[2]، وَالسِّبْطُ مِنْ رِوَايَةِ خَلَفٍ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ فَارِسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ سُلَيْمٍ ..."[1].

---

(١) المبهج ٢/ ٥٩٦.

(٢) قَالَ الْإِزْمِيرِيُّ: "(تَنْبِيهٌ): قَالَ [ابْنُ الْجَزَرِيِّ] فِي النَّشْرِ (١/ ٣٤٥) بَعْدَ تَمْثِيلِ: (لَا) الَّتِي لِلتَّبْرِئَةِ: (نَصَّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ سُوَارٍ فِي الْمُسْتَنِيرِ). قُلْتُ: رَأَيْتُ نُسَخًا كَثِيرَةً مِنَ (الْمُسْتَنِيرِ) وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِذِكْرِ التَّوَسُّطِ فِي هَذَا النَّوْعِ إِلَّا نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ ذُكِرَ فِيهَا أَوَّلُ (الْبَقَرَةِ) قَالَ فِيهَا : (رَوَى الْعَطَّارُ عَنِ ابْنِ سَعْدَانَ عَنْ سُلَيْمٍ

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَقَدْ وَرَدَ عَنْ (حَمْزَةَ) أَيْضًا الْمَدُّ عَلَى: ﴿ لَا ﴾ ... ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾".

(الدِّرَاسَةُ):

يُلْحَظُ مِن مَّحَلُّ الْوَهَمِ أَنَّ النُّوَيْرِيَّ مَثَّلَ لِمَدِّ التَّبْرِئَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾، وَهَذَا التَّمْثِيلُ مِنْهُ جَانَبَ فِيهِ الصَّوَابَ؛ لِأَنَّ الاِسْمَ بَعْدَ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ الَّتِي لِلتَّبْرِئَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا غَيْرَ مُنَوَّنٍ(٢)؛ لِذَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُدْرِجَ: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ تَحْتَ أَمْثِلَةِ مَدِّ التَّبْرِئَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ.

عَنْ حَمْزَةَ التَّوَسَّطَ فِي: ﴿ لَا رَيْبَ ﴾، وَنَحْوِهَا، فَعَلَى هَذَا لا يَجِئُ التَّوَسُّطُ مِنَ (المُسْتَنِيرِ) لِخَلَفٍ، وَخَلَّادٍ، وَلَكِنْ نَأْخُذُ بِالتَّوَسُّطِ مِنْهُ؛ اعْتِمَادًا عَلَى ابْنِ الجَزَرِيِّ؛ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَنِّ، وَيُحْتَمَلُ خَطَأُ جَمِيعِ مَا رَأَيْتُهُ مِنَ النُّسَخِ". بدائع البرهان على عمدة العرفان، ص: ١٩، ٢٠.

(١) شرح طيبة النشر ١/ ٣٩٨.

(٢) قَالَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ: (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: **(الأَوَّلُ)**: الْعَامِلَةُ عَمَلَ (إِنَّ)، وَهِيَ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، [أَوِ الَّتِي لِلتَّبْرِئَةِ]، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكِرَةٍ، فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ؛ تَشْبِيهًا بِـ: (خَمْسَةَ عَشَرَ)، نَحْوُ: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢]. **(الثَّانِي)**: الْعَامِلَةُ عَمَلَ (لَيْسَ)، وَلَا تَعْمَلُ أَيْضًا إِلَّا فِي النَّكِرَةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(تَعَزَّ فَلاَ شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا ∴ وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا).

(الثَّالِثُ): النَّافِيَةُ غَيْرُ الْعَامِلَةِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: (عَاطِفَةٌ)، وَ(جَوَابِيَّةٌ)، وَ(غَيْرُهُمَا) ... وَفِي ذَلِكَ تَفْصِيلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي مَظَانِّهِ. ينظر: أسرار العربية لابن الأنباري، ص: ١٨٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٠٠، وشرح الكافية الشافية لابن مالك١/ ٤٣٠، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٣/ ١٢٠٨، والجنى الداني

كَمَا أَنَّ أَئِمَّةَ الْإِقْرَاءِ قد نَبَّهُوا عَلَى عَدَمِ جَوَازِ إِلْحَاقِ: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ الْمُنَوَّنِ الْمَرْفُوعِ بِمَدِّ التَّبْرِئَةِ، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْإِزْمِيرِيُّ بِقَوْلِهِ: "... وَتَبِعَ الْأُسْتَاذُ [أَيِ: عَلِيٌّ الْمَنْصُورِيُّ] فِي تَعْمِيمِهِ لِلْمَرْفُوعِ الْمُنَوَّنِ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ النُّوَيْرِيَّ، حَيْثُ مَثَّلَ فِي شَرْحِ (الطَّيِّبَةِ) بِـ: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾، وَالْحَالُ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ عَلَى ابْنِ الْجَزَرِيِّ مِنْ طَرِيقِ (الطَّيِّبَةِ) إِلَّا جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَا يُوثَقُ بِهِ، وَلَا يُعْمَلُ بِمَا قَالَهُ ..."[1].

وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ الْمُتَوَلِّي (ت١٣١٣هـ)[2] جَمَعَ كُلَّ مَا يَصِحُّ فِيهِ مَدُّ (التَّبْرِئَةِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾، حَيْثُ قَالَ: "(**فَائِدَةٌ**): إِفْرَادُ: ﴿ لَا ﴾ الَّتِي لِلتَّبْرِئَةِ الدَّائِرَةِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿ لَا عِلْمَ ﴾ [البقرة: ٣٢، والمائدة: ١٠٩]، ﴿ لَّا شِيَةَ ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ لَّا جُنَاحَ ﴾ [البقرة: ٢٣٦، والأحزاب: ٥٥][3]، ﴿ فَلَا عُدْوَانَ ﴾ [البقرة: ١٩٣، والقصص: ٢٨]، ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ﴿

للمرادي، ص: ٢٩٢، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، ص: ٢٥٥، والتصريح على التوضيح لخالد الأزهري ٢/ ٢٣٥، وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٤٥٦.

(١) البدائع، ص: ٢٣.

(٢) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، الْمَعْرُوفُ (بِالْمُتَوَلِّي). ينظر: الأعلام ٦/ ٢١.

(٣) وَوَرَدَتْ بِالْفَاءِ: ﴿ **فَلَا جُنَاحَ** ﴾ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ [١٥٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣ مَوْضِعَانِ، ٢٣٤، ٢٤٠]، وَالنِّسَاءِ [٢٣، ١٢٨]، وَالْأَحْزَابِ [٥١]، وَوَرَدَتْ أَيْضًا بِالْوَاوِ: ﴿ **وَلَا جُنَاحَ** ﴾ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: [٢٣٥]، وَالنِّسَاءِ [٢٤، ١٠٢]، وَالْمُمْتَحِنَةِ [١٠].

لَا طَاقَةَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩، ٢٨٦]، ﴿ لَا خَلَقَ ﴾ [آل عمران: ٧٧]، ﴿ لَا غَالِبَ ﴾ [الأنفال: ٤٨][1]، ﴿ لَّا خَيْرَ ﴾ [النساء: ١١٤]، ﴿ فَلَا كَاشِفَ ﴾ [الأنعام: ١٧، ويونس: ١٠٧]، ﴿ لَّا مُبَدِّلَ ﴾ [الأنعام: ١١٥، والكهف: ٢٤][2]، ﴿ لَا شَرِيكَ ﴾ [الأنعام: ١٦٣]، ﴿ فَلَا هَادِيَ ﴾ [الأعراف: ١٨٦]، ﴿ لَّا مَلْجَأَ ﴾ [التوبة: ١١٨]، ﴿ لَا تَبْدِيلَ ﴾ [يونس: ٦٤، والروم: ٣٠]، ﴿ فَلَا رَآدَّ ﴾ [يونس: ١٠٧]، ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [هود: ٢٢، والنحل: ٢٣، ٦٢، ١٠٩، وغافر: ٤٣]، ﴿ لَا عَاصِمَ ﴾ [هود: ٤٣]، ﴿ فَلَا كَيْلَ ﴾ [يوسف: ٦٠]، ﴿ لَا تَثْرِيبَ ﴾ [يوسف: ٩٢]، ﴿ لَّا مَرَدَّ ﴾ [الروم: ٤٣، والشورى: ٤٧][3]، ﴿ لَا مُعَقِّبَ ﴾ [الرعد: ٤١]، ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ [طه: ٩٧]، ﴿ لَا عِوَجَ ﴾ [طه: ١٠٨]، ﴿ فَلَا كُفْرَانَ ﴾ [الأنبياء: ٩٤]، ﴿ لَا بُرْهَـٰنَ ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿ لَا بُشْرَىٰ ﴾ [الفرقان: ٢٢]، ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ [الشعراء: ٥٠]، ﴿ لَّا قِبَلَ ﴾ [النمل: ٣٧]، ﴿ لَا مُقَامَ ﴾ [الأحزاب: ١٣]، ﴿ فَلَا فَوْتَ

(١) وَوَرَدَتْ بِالْفَاءِ: ﴿ فَلَا غَالِبَ ﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [١٦٠].

(٢) وَوَرَدَتْ بِالْوَاوِ: ﴿ وَلَا مُبَدِّلَ ﴾ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [٣٤].

(٣) وَوَرَدَتْ بِالْفَاءِ: ﴿ فَلَا مَرَدَّ ﴾ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ [١١].

﴾ [سبأ: ٥١]، ﴿ فَلَا مُمْسِكَ ﴾ [فاطر: ٢]، ﴿ فَلَا مُرْسِلَ ﴾ [فاطر: ٢]، ﴿ فَلَا صَرِيخَ ﴾ [يس: ٤٣]، ﴿ لَا ظُلْمَ ﴾ [غافر: ١٧]، ﴿ لَا حُجَّةَ ﴾ [الشورى: ١٥]، ﴿ لَا مَوْلَىٰ ﴾ [القتال: ١١]، ﴿ فَلَا نَاصِرَ ﴾ [القتال: ١٣]، ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة: ١١]. الْجُمْلَةُ: (ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ)، وَلَيْسَ مِنْهَا: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾، وَنَحْوُهُ مِنَ الْمُنَوَّنِ الْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّ فِي الْمَرْفُوعِ الْمُنَوَّنِ خِلَافًا بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي كَوْنِهَا (تَبْرِئِيَّةً)، أَوْ مُشَبَّهَةً بِـ: (لَيْسَ)، وَمَذْهَبُ حَمْزَةَ هُوَ الثَّانِي، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ"[1].

وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصِحُّ فِي: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ أَنْ يُدْرَجَ تَحْتَ أَمْثِلَةِ مَدِّ التَّبْرِئَةِ.

❊❊❊❊❊

بَابُ: (وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ):

(وَفِيهِ وَهْمٌ وَاحِدٌ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(وَالْهَمْزُ الأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلاَ ∴ رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلاَ [٢٤٦])

: "... وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَاقِعَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ الْمُتَوَسِّطُ بِغَيْرِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا؛ لِمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْبَابِ، فَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّكًا، وَهُوَ قِسْمَانِ: تَارَةً يَكُونُ قَبْلَهُ سَاكِنٌ، وَتَارَةً مُحَرَّكٌ ... (فَالْأَوَّلُ): وَهُوَ السَّاكِنُ مَا قَبْلَهُ ... وَأَمَّا (الثَّانِي)، وَهُوَ: الْمُتَحَرِّكُ مَا قَبْلَهُ، إِنِ اتَّصَلَ رَسْمًا بِأَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، كَحُرُوفِ: (الْعَطْفِ)، وَ(الْجَرِّ)، وَ(لَامِ الِابْتِدَاءِ)، وَ(هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ)، وَغَيْرِهَا،

(١) الروض النضير ١٨١، ١٨٢.

فَإِنَّ الْهَمْزَةَ تَأْتِي فِيهِ مُثَلَّثَةً[١]، وَالَّذِي قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا، وَمَكْسُورًا، فَتَصِيرُ سِتَّ صُوَرٍ، وَأَمْثِلَتُهَا:﴿ بِأَيْدِى ﴾ [عبس: ١٥]، ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ [النساء: ١١]، ﴿ فَبِأَيِّ ﴾ [الأعراف: ١٨٥]، ﴿ فَأَذَّنَ ﴾ [الأعراف: ٤٤]، ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [الأعراف: ١٦٧] ...".[٢]

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَأَمْثِلَتُهَا: ﴿ بِأَيْدِى ﴾ ... ﴿ تَأَذَّنَ ﴾".

(الدِّرَاسَةُ):

مَثَّلَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ لِمَا تَوَسَّطَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ بِزَائِدٍ حَرْفِيٍّ بِكَلِمَةِ: ﴿ تَأَذَّنَ ﴾، وَيُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ فِيهَا لِحَمْزَةَ وَقْفًا: (التَّسْهِيلَ)، وَ(التَّحْقِيقَ)، وَذَلِكَ عَلَى أَصْلِ الْقَاعِدَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِ النَّاظِمِ: (**وَالْهَمْزُ الاَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلاَ** ∴ **رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلاَ** [٢٤٦])

وَهَذَا التَّمْثِيلُ مِنَ النُّوَيْرِيِّ جَانَبَ فِيهِ الصَّوَابَ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْهَمْزِ الْمُتَوَسِّطِ بِنَفْسِهِ؛ لِذَا لَا يَصِحُّ فِيهَا وَقْفًا إِلَّا التَّسْهِيلُ فَقَطْ[٣].

قَالَ عُمَرُ النَّشَّارُ (ت٩٣٨هـ)[٤]: "... وَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ مِنْ: ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْوَقْفِ، وَالْوَصْلِ، وَحَمْزَةُ فِي الْوَقْفِ فَقَطْ...".[١]

---

(١) أَيْ: مُتَحَرِّكَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

(٢) شرح الطيبة ١/ ٥٠٠.

(٣) ينظر: الميسر في القراءات الأربع عشرة لمحمد خاروف، ص: ١٧٢، ومصحف الصحابة في القراءات العشر من طريق طيبة النشر لجمال شرف، ص: ١٧٢.

(٤) هُوَ: عُمَرُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّشَّارُ. ينظر: الضوء اللامع ٦/ ١١٣.

كَمَا يُلْحَظُ أَنَّ الْهَمْزَ فِيهَا مُتَوَسِّطٌ بِحَرْفِ (التَّاءِ)، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْدُودٍ مِن حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ مَا أَوْضَحَهُ قَوْلُ الْمُتَوَلِّي: "جُمْلَةُ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْهَمْزِ عَشَرَةٌ: (هَاءُ التَّنْبِيهِ)، وَ(يَاءُ النِّدَاءِ)، وَ(اللَّامُ)، وَ(الْبَاءُ)، وَ(لَامُ التَّعْرِيفِ)، وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ: (**كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا** ... [٢٤٩])، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: (وَنَحْوِهَا) إِلَى الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ، وَهِيَ: (الْهَمْزَةُ)، وَ(السِّينُ)، وَ(الْكَافُ)، وَ(الْفَاءُ)، وَ(الْوَاوُ) ..."[٢].

*****

بَابُ: (الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ):

(وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْهَامٍ):

(الْوَهَمُ الأَوَّلُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(وَقَلِّلِ الرَّا وَرُؤُوسَ الآيِ جِفْ ∴ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ [٢٩٧]

مَـعْ ذَاتِ يَاءٍ مَعْ أَرَاكَهُمْ وَرَدْ ∴ ....)

"اخْتُلِفَ أَيْضًا عَنِ الْأَزْرَقِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ رُءُوسِ الْآيِ عَلَى أَيٍّ وَزْنٍ كَانَ، نَحْوُ: ﴿ هُدَى ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وَ﴿ وَنَفَا ﴾ [الإسراء: ٨٣]، وَ﴿ أَتَىٰٓ ﴾ [النحل:١]، وَ﴿ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: ١٧]، وَ﴿ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ [البقرة: ١٢٤] ... فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ بَيْنَ بَيْنَ: صَاحِبُ الْعُنْوَانِ[٣]، وَالطَّرْسُوسِيُّ (ت٤٢٠هـ)[١] صَاحِبُ

---

(١) البدور الزاهرة ١/ ٣٦٥، ٣٦٦.

(٢) إتحاف الأنام، ص: ٢٥.

(٣) هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلَفٍ الْأَنْصَارِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ: (٤٥٥هـ). ينظر: معرفة القراء ١/ ٣٤١.

الْمُجْتَبَى ... وَرَوَى فَتْحَهُ: طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ (ت٣٩٩هـ)[٢]، وَأَبُوهُ أَبُو الطَّيِّبِ (ت٣٨٩هـ)[٣]، وَمَكِّيٌّ (ت٤٣٧هـ)[٤]، وَصَاحِبُ الْكَافِي، وَالْهَادِي[٥]، وَالْهِدَايَةِ[٦]، وَالتَّجْرِيدِ، وَابْنُ بَلِّيمَةَ (ت٥١٤هـ)[٧]، وَغَيْرُهُمْ ..."[٨].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَرَوَى فَتْحَهُ ... وَابْنُ بَلِّيمَةَ".

(الدِّرَاسَةُ):

أَسْنَدَ النُّوَيْرِيُّ الْفَتْحَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ لِلْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ مِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ إِنَّ الْمَنْصُوصَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، هُوَ: التَّقْلِيلُ قَوْلًا وَاحِدًا، إِلَّا إِذَا أُلْحِقَ بِآخِرِ الْكَلِمَةِ (هَا)، نَحْوُ: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝ ﴾.

قَالَ ابْنُ بَلِّيمَةَ: "(فَصْلٌ): أَمَالَ الْأَخَوَانِ[٩] الْأَسْمَاءَ الَّتِي مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾، وَ﴿ عِيسَى ﴾، وَ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ... وَقَرَأَ وَرْشٌ جَمِيعَ

(١) هُوَ: عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الطَّرْسُوسِيُّ. ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ١١٣.

(٢) هُوَ: طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ غَلْبُونَ. ينظر: العبر للذهبي ٢/ ١٩٥.

(٣) هُوَ: عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ غَلْبُونَ. ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٧٠.

(٤) هُوَ: حَمُّوشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُخْتَارٍ الْأَنْدَلُسِيُّ. ينظر: إنباه الرواة ٣/ ٣١٣.

(٥) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْقَيْرَوَانِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ: (٤١٥هـ). ينظر: الوافي بالوفيات ٣/ ١١٤.

(٦) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَهْدَوِيُّ، تُوُفِّيَ بَعْدَ: (٤٤٠هـ). ينظر: معجم الأدباء ٥/ ٣٩.

(٧) هُوَ: الحَسَنُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَلِّيمَةَ. ينظر: حسن المحاضرة ١/ ٢٨٣.

(٨) شرح الطيبة ١/ ٥٩١.

(٩) أَيْ: (حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ)، عَلَى مَا نَصَّ ابْنُ بَلِّيمَةَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ، ص: ٢١.

ذَلِكَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةٍ أَوَاخِرُ آيِهَا (هَا أَلِفْ) فَإِنَّهُ أَخْلَصَ الْفَتْحَ فِيهِ، وَهَذَا الَّذِي لَا يُوجَدُ غَيْرُهُ"[1].

وَقَالَ الدُّكْتُورُ بَشِيرٌ دِعْبِسٌ: "... أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِذَوَاتِ الْيَاءِ: فَرَوَى الْفَتْحَ عَنْهُ [الْأَزْرَق] ابْنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّبْصِرَةِ، وَالتَّذْكِرَةِ، وَالتَّجْرِيدِ، وَكَذَا مِنَ الْهِدَايَةِ، وَإِرْشَادِ أَبِي الطَّيِّبِ عَلَى مَا فِي النَّشْرِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى ابْنِ غَلْبُونَ، وَأَطْلَقَ لَهُ الْوَجْهَيْنِ الشَّاطِبِيُّ، غَيْرَ أَنَّ التَّقْلِيلَ هُوَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنِ خَاقَانَ، كَمَا فِي الْجَامِعِ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْعُنْوَانِ، وَتَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ ... وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ الْأَزْرَقِ"[2].

وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصِحُّ الْفَتْحُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ لِلْأَزْرَقِ مِنْ كِتَابِ (التَّلْخِيصِ) لِابْنِ بَلِّيمَةَ.

❊❊❊❊❊

(الْوَهَمُ الثَّانِي):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... ... ... ∴ **وَشَاءَ جَا لِي خُلْفُهُ فَتًى مُنَا** [٣١١])

: "... وَ﴿ شَآءَ ﴾: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ، كُلُّ نِصْفٍ فِي نِصْفٍ، وَ﴿ جَآءَ ﴾: مِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَافَقَهُ خَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَابْنُ ذَكْوَانَ عَلَى إِمَالَةِ: ﴿ شَآءَ ﴾، وَ﴿ جَآءَ ﴾ فَقَطْ، وَاخْتُلِفَ فِيهِمَا عَنْ ذِي لَامٍ (**لِي**) هِشَامٌ، فَأَمَالَهَا عَنْهُ الدَّاجُونِيُّ، وَفَتَحَهَا الْحُلْوَانِيُّ ..."[3].

---

(١) تلخيص العبارات، ص: ٤٥، ٤٦.

(٢) اختلاف وجوه طرق النشر، ص: ٣٨٣، ٣٨٤.

(٣) شرح الطيبة ١/ ٦١٣.

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "فَأَمَالَهَا عَنْهُ الدَّاجُونِيُّ".

(الدِّرَاسَةُ):

أَطْلَقَ النُّوَيْرِيُّ وَجْهَ الْإِمَالَةِ فِي: ﴿ شَآءَ ﴾، وَ﴿ جَآءَ ﴾ لِلدَّاجُونِيِّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَهَذَا الْإِطْلَاقُ جَانَبَ فِيهِ الصَّوَابَ؛ حَيْثُ وَرَدَ لَهُ الْفَتْحُ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ شُرَيْحٍ بِقَوْلِهِ: "... وَأَمَالَ حَمْزَةُ الْأَلِفَ مِنَ الْعَشَرِةِ أَفْعَالٍ الْمَاضِيَةِ، وَهِيَ: ﴿ جَآءَ ﴾، وَ﴿ شَآءَ ﴾، وَ﴿ زَادَ ﴾ ... وَوَافَقَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ عَلَى إِمَالَةِ: ﴿ جَآءَ ﴾، وَ﴿ شَآءَ ﴾ حَيْثُ وَقَعَا، وَعَلَى إِمَالَةِ: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ [١٠]، وَوَافَقَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَالْكِسَائِيُّ عَلَى إِمَالَةِ: ﴿ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤] لَا غَيْرُ، وَفَتَحَهَا كُلَّهَا الْبَاقُونَ ..."[(١)].

وَقَدْ أَكَّدَ الْإِزْمِيرِيُّ كَذَلِكَ وَجْهَ الْفَتْحِ لِلدَّاجُونِيِّ بِقَوْلِهِ: "رَوَى هِشَامٌ: ﴿ زَادَ ﴾، وَ﴿ جَآءَ ﴾، وَ﴿ شَآءَ ﴾، بِالْفَتْحِ مِنَ الْكَافِي"[(٢)].

*****

(الْوَهَمُ الثَّالِثُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ: (... **وَزَادَ خَابَ كَمْ خُلْفٌ فِنَا** *** ... [٣١١]): "... وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةَ: ﴿ خَابَ ﴾ الصُّورِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ فَتْحَهَا الْأَخْفَشُ ..."[(١)].

(١) الكافي، ص: ٦٢، ٦٣.

(٢) تحرير النشر، ص: ١٥٩.

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةَ: ﴿ خَابَ ﴾ الصُّورِيُّ".

(الدِّرَاسَةُ):

فِي قَوْلِ النُّوَيْرِيِّ - السَّابِقِ - إِجْمَالٌ مُخِلٌّ؛ إِذْ إِنَّهُ قَطَعَ بِالْإِمَالَةِ فِي: ﴿ خَابَ ﴾ لِلصُّورِيِّ مِنْ طَرِيقَيْهِ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ؛ حَيْثُ جَاءَ (الْفَتْحُ) فِيهَا لِلْمُطَوِّعِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ مِنَ الْمُبْهِجِ، وَالْمِصْبَاحِ، وَتَلْخِيصِ الطَّبَرِيِّ[٢].

قَالَ الْمُتَوَلِّي:

(وَخَابَ لِلرَّمْلِيِّ قَدْ تَمَيَّلاَ ❊❊❊ وَعِنْدَ ثَانٍ كَامِلٌ بِهِ تَلاَ)[٣]

وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الرَّمْلِيَّ أَمَالَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ كَلِمَةَ: ﴿ خَابَ ﴾، وَأَمَالَهَا الْمُطَوِّعِيُّ مِنَ الْكَامِلِ فَقَطْ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لَهُ [الْمُطَوِّعِيّ] الْفَتْحُ مِنْ بَقِيَّةِ طُرُقِهِ، وَهِيَ الْمُسْنَدَةُ مِنَ الْمُبْهِجِ، وَالْمِصْبَاحِ، وَتَلْخِيصِ الطَّبَرِيِّ، كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ[٤].

وَهَذَا ذِكْرٌ لِنُصُوصِ هَذِهِ الْكُتُبِ الَّتِي تُؤَيِّدُ أَنَّ لِلْمُطَوِّعِيِّ فِيهَا الْفَتْحَ فَقَطْ:

قَالَ سِبْطُ الْخَيَّاطِ: "بَابٌ آخَرُ مِنَ (الْإِمَالَةِ) فِي الْأَلِفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ الَّتِي هِيَ: (يَاءٌ)، أَوْ (وَاوٌ) فِي الثَّلَاثَةِ الْمَاضِيَةِ فِي عَشَرَةِ أَفْعَالٍ وَهِيَ: ﴿ زَادَ ﴾، وَ﴿ زَاغَ ﴾، وَ﴿ شَآءَ ﴾، وَ﴿ جَآءَ ﴾ ... فَأَمَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْأَعْمَشُ، وَحَمْزَةُ

---

(١) شرح الطيبة ١/ ٦١٤.

(٢) ينظر: تحرير النشر، ص: ١٥٩.

(٣) عزو الطرق، بيت رقم: (٧٩٩).

(٤) ينظر: النشر ١/ ١٤٣، والروض النضير، ص: ١٥٣.

... وَوَافَقَهُمَا الدَّاجُونِيُّ عَنْ صَاحِبَيْهِ[١] فِي: ﴿ جَآءَ ﴾، وَ﴿ شَآءَ ﴾، وَ﴿ زَادَ ﴾، وَ﴿ خَابَ ﴾ ..."[٢].

وَقَالَ الشَّهْرَزُورِيُّ: ".... حَمْزَةُ بِكَسْرِ[٣] الْحَاءِ، وَالْخَاءِ، وَالزَّايِ، وَالضَّادِ، وَالطَّاءِ، وَالْجِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ جَآءَ ﴾،وَ﴿ حَاقَ ﴾، وَ﴿ خَابَ ﴾، ﴿ زَاغَ ﴾ ..."[٤].

وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ الطَّبَرِيُّ: "... زَادَ الدَّاجُونِيُّ لِصَاحِبَيْهِ كَسْرَ: ﴿ خَابَ ﴾"[٥].

وَعَلَيْهِ: فَقَدْ صَحَّ الْفَتْحُ فِي: ﴿ خَابَ ﴾ لِلصُّورِيِّ مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ الْمُسْنَدَةِ.

*****

بَابُ: (مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ):

(وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْهَامٍ):

(الْوَهَمُ الأَوَّلُ):

قَالَ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(وِزْرَ وَحِذْرَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا ∴ تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهِّرَا [٣٣٥])

: "... ﴿ ٱلْإِشْرَاقِ ﴾ بِصَادٍ [١٨]: رَقَّقَهَا صَاحِبُ الْعُنْوَانِ، وَشَيْخُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ؛ لِكَسْرِ حَرْفِ الاِسْتِعْلَاءِ بَعْدُ، وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّذْكِرَةِ، وَتَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ، وَجَامِعِ الْبَيَانِ ..."[١].

---

(١) أَيْ: عَنْ هِشَامٍ، وَالصُّورِيِّ.

(٢) المبهج ١/ ٣٤٣- ٣٤٥.

(٣) أَيِ: (الْإِمَالَةِ).

(٤) المصباح ١/ ٢٦١.

(٥) التلخيص، ص: ١٩٠.

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: " رَقَّقَهَا ... وَتَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ".

(الدِّرَاسَةُ):

يُلْحَظُ أَنَّ النُّوَيْرِيَّ أَثْبَتَ لِلْأَزْرَقِ التَّرْقِيقَ فِي: ﴿ ٱلْإِشْرَاقِ ﴾ مِنْ تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ الطَّبَرِيِّ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فِي هَذَا الْكِتَابِ[٢]، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ الْمُتَوَلِّي فِي بَيَانِ مَأْخَذِ الطُّرُقِ عَنِ الْأَئِمَّةِ بِقَوْلِهِ: "وَأَمَّا النَّحَّاسُ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ فَمِنَ التَّيْسِيرِ، وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَالْهِدَايَةِ، وَالْمُجْتَبَى، وَالْكَامِلِ، وَالتَّجْرِيدِ، وَتَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ، وَطَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ فِي غَيْرِ التَّلْخِيصِ، وَقِرَاءَةِ الدَّانِيِّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنِ خَاقَانَ"[٣].

*****

(الْوَهَمُ الثَّانِي):

قَالَ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(وِزْرَ وَحِذْرَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا ∴ تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهِّرَا [٣٣٥])

: "... ﴿ حَصِرَتْ ﴾ [النساء: ٩٠] - وَسَنَذْكُرُهَا بَعْدُ -: فَخَّمَهَا وَصْلًا؛ لِحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ: صَاحِبُ التَّجْرِيدِ، وَالْهِدَايَةِ، وَالْهَادِي ... وَانْفَرَدَ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ بِتَرْقِيقِهَا أَيْضًا فِي الْوَقْفِ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ..."[٤].

---

(١) شرح الطيبة ٢/ ٢٠.

(٢) ينظر: النشر ١/ ١٠٦- ١٠٩.

(٣) الروض النضير، ص: ١٣٨، ١٣٩.

(٤) شرح الطيبة ٢/ ٢١.

(مَحَلُّ الْوَهَمِ) :

قَوْلُهُ: "وَانْفَرَدَ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ بِتَرْقِيقِهَا".

(الدِّرَاسَةُ) :

ذَكَرَ النُّوَيْرِيُّ أَنَّ صَاحِبَ الْكِفَايَةِ قَدِ انْفَرَدَ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ مِنْ كَلِمَةِ: ﴿ حَصِرَتْ ﴾، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ لَا يُوجَدُ فِي كِتَابِ الْكِفَايَةِ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ[1]، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ الْمُتَوَلِّي فِي بَيَانِ مَأْخَذِ الطُّرُقِ عَنِ الْأَئِمَّةِ بِقَوْلِهِ: "... وَأَمَّا النَّحَّاسُ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ فَمِنَ التَّيْسِيرِ، وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَالْهِدَايَةِ، وَالْمُجْتَبَى، وَالْكَامِلِ، وَالتَّجْرِيدِ، وَتَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ، وَطَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ فِي غَيْرِ التَّلْخِيصِ، وَقِرَاءَةِ الدَّانِيِّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنِ خَاقَانَ"[2].

*****

(الْوَهَمُ الثَّالِثُ) :

قَالَ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحّ ∴ وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٌ وَعِشْرُونَ وَضَحْ [٣٣٩])

: "... اعْلَمْ أَنَّ الرَّاءَ الْمَضْمُومَةَ مِثْلُ الْمَفْتُوحَةِ فِي أَقْسَامِهَا، وَحُكْمِهَا، فَتَقَعُ أَيْضًا أَوَّلًا، وَوَسَطًا، وَآخِرًا، وَفِي الثَّلَاثِ تَقَعُ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ ... فَأَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إِلَّا أَنْ تَجِيءَ وَسَطًا، أَوْ آخِرًا بَعْدَ كَسْرٍ، أَوْ يَاءٍ سَاكِنَةٍ، أَوْ حَالَ بَيْنَ الْكَسْرِ، وَبَيْنَهَا سَاكِنٌ، فَإِنَّ الْأَزْرَقَ رَقَّقَهَا فِي ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافٍ عَنْهُ، فَرَوَى

(١) النشر ١/ ١٠٦- ١٠٩.

(٢) الروض النضير، ص: ١٣٨، ١٣٩.

بَعْضُهُمُ تَفْخِيمَهَا ... وَرَوَى الْجُمْهُورُ تَرْقِيقَهَا، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ، وَالْكَافِي، وَالْهَادِي، وَالتَّلْخِيصِ، وَالْهِدَايَةِ، وَالتَّبْصِرَةِ، وَالتَّجْرِيدِ ..."[1].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَرَوَى الْجُمْهُورُ تَرْقِيقَهَا، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ ... وَالتَّلْخِيصِ".

(الدِّرَاسَةُ):

إِطْلَاقُ الْإِمَامِ النُّوَيْرِيِّ -فِي النَّصِّ السَّابِقِ- التَّرْقِيقَ فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ لِلْأَزْرَقِ مِنْ كِتَابِ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ حَيْثُ وَرَدَ مِنْهُ التَّفْخِيمُ فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ (يَاءٍ لَيِّنَةٍ)، مِثْلُ: ﴿ خَيْرُ ﴾، وَ﴿ غَيْرُ ﴾، وَ﴿ ٱلطَّيْرُ ﴾، كَمَا جَاءَ مِنْهُ أَيْضًا تَفْخِيمُ الرَّاءِ مِنْ: ﴿ كِبْرٌ ﴾ [غافر: ٥٦]، وَ﴿ عِشْرُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٥].

قَالَ ابْنُ بَلِّيمَةَ فِي تَلْخِيصِهِ: "(فَصْلٌ): وَحُكْمُ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةِ فِي مَذْهَبِهِ [الْأَزْرَقِ] حُكْمُ الْمَفْتُوحَةِ. خَالَفَ أَصْلَهُ مَعَ الْكَسْرَةِ فِي: ﴿ كِبْرٌ ﴾ [غافر: ٥٦]، وَ﴿ عِشْرُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٥]. فَفَخَّمَهَا، وَمَعَ الْيَاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [المائدة: ١١٤]"[2].

وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصِحُّ إِطْلَاقُ التَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ لِلْأَزْرَقِ مِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ؛ حَيْثُ ثَبَتَ مِنْهُ التَّفْخِيمُ فِي بَعْضِ الرَّاءَاتِ الْمَضْمُومَةِ.

❋❋❋❋❋

(١) شرح الطيبة ٢/ ٢٤.

(٢) تلخيص العبارات، ص: ٥٠، ٥١.

الْفَصْلُ الثَّانِي: (أَوْهَامُ النُّوَيْرِيِّ فِي الْفَرْشِ):

(وَفِيهِ عَشَرَةُ أَوْهَامٍ):

(الْوَهَمُ الأَوَّلُ):

قَالَ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ: (... ❊❊❊ **قُرْبَةُ جُدْ** ... [٤٥٦]): "... وَضَمَّ الرَّاءَ مِنْ: ﴿ قُرْبَةٌ ﴾ فِي التَّوْبَةِ [٩٩] ذُو جِيمٍ (**جُدْ**) وَرْشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ"[(١)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَرْشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ".

(الدِّرَاسَةُ):

الصَّوَابُ أَنَّ الضَّمَّ فِي كَلِمَةِ: ﴿ قُرْبَةٌ ﴾ لِوَرْشٍ مِنْ طَرِيقَيْهِ (الْأَزْرَقِ)، وَ(الْأَصْبَهَانِيِّ) مَعًا، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي (نَشْرِهِ) بِقَوْلِهِ: "... وَضَمَّ الرَّاءَ مِنْ: ﴿ قُرْبَةٌ ﴾، وَهُوَ فِي التَّوْبَةِ [٩٩]: وَرْشٌ"[(٢)].

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ رَمْزَ وَرْشٍ إِذَا جَاءَ فِي الْفَرْشِ يَكُونُ لِلطَّرِيقَيْنِ مَعًا، وَهُوَ مَا بَيَّنَهُ ابْنُ النَّاظِمِ فِي شَرْحِهِ بِقَوْلِهِ: "(**وَحَيْثُ جَا رَمْزٌ لِوَرْشٍ فَهْوَ ❊❊❊ لِأَزْرَقٍ لَدَى الأُصُولِ يُرْوَى**). وَمِنْ هُنَا أَخَذَ فِي بَيَانِ اصْطِلَاحِهِ، فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ رَمْزٌ لِوَرْشٍ، وَهُوَ (الْجِيمُ)، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي (الْأُصُولِ)، وَهِيَ: الْأَبْوَابُ الْمَذْكُورَةُ إِلَى (الْفَرْشِ) -كَمَا سَيَأْتِي- فَإِنَّهَا عَلَى وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ (الْأَزْرَقِ)، وَيَكُونُ طَرِيقُ

(١) شرح الطيبة ٢/ ١٦٥.

(٢) النشر ٢/ ٢١٦.

(الْأَصْبَهَانِيِّ) كَقَالُونَ ... وَأَمَّا إِذَا وَقَعَ رَمْزُ وَرْشٍ فِي (الْفَرْشِ)، فَالْمُرَادُ بِهِ وَرْشٌ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ ..."[1].

*****

(الْوَهَمُ الثَّانِي):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... ... ... ∴ ... ... **أَرِنَا أَرِنِي اخْتُلِفْ** [٤٧٥]

مُخْتَلِسًا حُزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقّ ∴ **وَفُصِّلَتْ لِي الْخُلْفُ مِنْ حَقٍّ صَدَقّ** [٤٧٦]): "... ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت: ٢٩] ... وَاخْتُلِفَ فِيهَا عَنْ ذِي لَامٍ (**لِي**) هِشَامٌ، فَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ (الْكَسْرَ)، وَرَوَى سَائِرُ أَصْحَابِهِ عَنْهُ (الْإِسْكَانَ) ..."[2].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "فَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ (الْكَسْرَ)".

(الدِّرَاسَةُ):

اقْتِصَارُ النُّوَيْرِيِّ عَلَى وَجْهِ الْكَسْرِ لِلدَّاجُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ فِي ﴿ أَرِنَا ﴾ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ وَرَدَ (الْإِسْكَانُ) عَنْهُ مِنَ الْكَافِي، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ شُرَيْحٍ بِقَوْلِهِ: "... قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو شُعَيْبٍ ﴿ أَرِنَا ﴾، وَ﴿ أَرِنِى ﴾ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ

(١) شرح الطيبة، ص: ١٨.

(٢) شرح الطيبة ٢/ ١٨٤.

حَيْثُ وَقَعَ، وَاخْتَلَسَ الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَسْرَتَهَا، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ، وَأَبَا عَمْرٍو، سَكَّنَاهَا فِي (حمٓ) السَّجْدَةِ"[(١)].

*****

(الْوَهَمُ الثَّالِثُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... **وَأَنْجَانَا كَفَى** ∴ **أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ**... [٦٠٤])

: "... وَقَرَأَ مَدْلُولُ (**كَفَا**) الْكُوفِيُّونَ: ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا ﴾ [الأنعام: ٦٣] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْجِيمِ، ثُمَّ نُونٍ، وَأَصْلُهُمْ إِمَالَتُهَا ..."[(٢)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَأَصْلُهُمْ إِمَالَتُهَا".

(الدِّرَاسَةُ):

إِطْلَاقُ النُّوَيْرِيِّ الْإِمَالَةَ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْجِيمِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ إِنَّ عَاصِمًا الْكُوفِيَّ لَا إِمَالَةَ لَهُ فِي: ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْقَسْطَلَّانِيُّ بِقَوْلِهِ: "... وَاخْتُلِفَ فِي: ﴿ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ ﴾ فَحَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَكَذَا خَلَفٌ بِأَلِفٍ مُمَالَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ (يَاءٍ)، وَلَا (تَاءٍ) بِلَفْظِ الْغَيْبَةِ؛ مُرَاعَاةً لِقَوْلِهِ: ﴿ تَدْعُونَهُۥ ﴾، وَوَافَقَهُمُ الْأَعْمَشُ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ كَذَلِكَ، لَكِنَّهُ بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ..."[(٣)].

*****

(١) الكافي، ص: ٨٢.

(٢) شرح الطيبة ٢/ ٣٠٤.

(٣) لطائف الإشارات ٥/ ٢٠٥١.

(الْوَهَمُ الرَّابِعُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... **وَأَنْجَانَا كَفَى** .: **أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ** ... [٦٠٤])

: "... وَجْهُ غَيْبٍ: ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾ [الأنعام: ٦٣]: مُنَاسَبَةُ ﴿ تَدْعُونَهُۥ ﴾ [الأنعام: ٦٣]، وَ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٦٤]، أَيْ: (لَئِنْ أَنْجَانَا اللهُ)، وَعَلَيْهِ رَسْمُ (الشَّامِيِّ)، وَأُمِيلَ؛ لِأَنَّهُ يَائِيٌّ ..."[(١)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَعَلَيْهِ رَسْمُ (الشَّامِيِّ)".

(الدِّرَاسَةُ):

نَصَّ النُّوَيْرِيُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ: ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾ رُسِمَتْ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْجِيمِ فِي الْمُصْحَفِ الشَّامِيِّ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ إِنَّ مَصَاحِفَ أَهْلِ الشَّامِ مُجْمِعَةٌ عَلَى رَسْمِهَا بِالْيَاءِ، وَالتَّاءِ بَعْدَ الْجِيمِ، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الدَّانِيُّ بِقَوْلِهِ عَنْ سُورَةِ (الْأَنْعَامِ): "... وَفِيهَا فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ ﴾ بِيَاءٍ مِنْ غَيْرِ تَاءٍ، وَفِي سَائِرِ الْمَصَاحِفِ: ﴿ أَنجَيْتَنَا ﴾ بِالْيَاءِ، وَالتَّاءِ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بِأَلِفٍ بَعْدَ الْجِيمِ"[(٢)].

❋❋❋❋❋

(١) شرح الطيبة ٢/ ٣٠٤.

(٢) المقنع، ص: ٤٩١.

(الْوَهَمُ الْخَامِسُ) :

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... **يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ نُونُ دَا** ∴ **حُزْ كَيْفَ يَرْتَعْ كَسْرُ جَزْمٍ دُمْ مَدَا** [٧٠٠])

: "... وَقَرَأَ ذُو دَالِ (**دَا**) ابْنُ كَثِيرٍ، وَحَاءِ (**حُزْ**) أَبُو عَمْرٍو، وَكَافِ (**كَيْفَ**) ابْنُ عَامِرٍ بِنُونٍ فِي: ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ [١٢]، وَالسَّبْعَةُ بِيَاءٍ فِيهِمَا، وَقَرَأَ ذُو دَالِ (**دُمْ**) ابْنُ كَثِيرٍ، وَ(**مَدَا**) الْمَدَنِيَّانِ بِكَسْرِ عَيْنِ: ﴿ يَرْتَعْ ﴾، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِهَا، وَقَيَّدَ الْجَزْمَ؛ لِلْمُخَالَفَةِ، فَصَارَ الْمَدَنِيَّانِ بِالْيَاءِ، وَالْكَسْرِ، وَالْكُوفِيُّونَ بِالْيَاءِ، وَالْإِسْكَانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ بِالنُّونِ وَالْكَسْرِ، وَلِقُنْبُلٍ وَجْهٌ بِيَاءٍ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَيَعْقُوبُ بِالنُّونِ، وَالْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ، وَالْإِسْكَانِ ..."[(١)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ) :

قَوْلُهُ: "وَيَعْقُوبُ بِالنُّونِ، وَالْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ".

(الدِّرَاسَةُ) :

مَا ذَكَرَهُ النُّوَيْرِيُّ لِيَعْقُوبَ فِي: ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ جَانَبَ فِيهِ الصَّوَابَ؛ إِذْ إِنَّ قِرَاءَتَهُ بِالْيَاءِ فِيهِمَا، مَعَ إِسْكَانِ عَيْنِ: ﴿ يَرْتَعْ ﴾، وَهُوَ مَا أَكَّدَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ بِقَوْلِهِ: "... وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فِيهِمَا بِالْيَاءِ، وَكَسَرَ الْعَيْنَ مِنْ: ﴿ يَرْتَعْ ﴾ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَأَثْبَتَ قُنْبُلٌ الْيَاءَ فِيهَا فِي الْحَالَيْنِ بِخِلَافٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَسْكَنَ الْبَاقُونَ الْعَيْنَ"[(٢)].

*****

(الْوَهَمُ السَّادِسُ) :

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(....∴ **حَامِيَةٍ حَمِئَةٍ وَاهْمِزْ أَفَا** [٧٥٥] **عُدْ حَقُّ** ... ...)

(١) شرح الطيبة ٢/ ٣٨٩.

(٢) النشر ٢/ ٢٩٣.

: "... وَقَرَأَ ذُو أَلِفٍ (**أَفَا**) نَافِعٌ، وَعَيْنٍ (**عُدْ**) حَفْصٌ، وَ(**حَقُّ**) الْبَصْرِيَّانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ: ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [٨٦] بِأَلِفٍ ثَانٍ، وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ ... وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، وَهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مَكَانَ الْيَاءِ ..."[(١)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَقَرَأَ ذُو أَلِفٍ (**أَفَا**) نَافِعٌ ... " إِلَى آخِرِ النَّصِّ السَّابِقِ.

(الدِّرَاسَةُ):

يُلْحَظُ أَنَّ النُّوَيْرِيَّ قَدْ خَلَطَ بَيْنَ قِرَاءَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَيْتِ، وَالْمَسْكُوتِ عَنْهُمْ؛ حَيْثُ جَعَلَ قِرَاءَةَ نَافِعٍ، وَحَفْصٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّيْنِ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ، وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْحَاءِ، وَهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مَكَانَ الْيَاءِ، وَأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَسْكُوتِ عَنْهُمْ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ، وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ، وَهُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ التَّرْمَسِيُّ (ت١٣٣٨هـ)[(٢)] بِقَوْلِهِ: "وَاخْتُلِفَ فِي: ﴿حَامِيَةٍ﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ فَاقْرَأْهُ: ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَيْنَ الْحَاءِ، وَالْمِيمِ، (**وَاهْمِزْ**) بَعْدَ الْمِيمِ لِلْمَرْمُوزِ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: (**أَفَا عُدْ حَقُّ**)، أَيْ: نَافِعٍ، وَحَفْصٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَيَعْقُوبَ ... وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ، وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَفْتُوحَةً ..."[(٣)].

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ التَّرْمَسِيُّ هُوَ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ شُرَّاحُ (الطَّيِّبَةِ)[(٤)].

---

(١) شرح الطيبة ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦.

(٢) هُوَ: مُحَمَّدٌ مَحْفُوظُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَّانِ التَّرْمَسِيُّ. ينظر: الأعلام ٧/ ١٩.

(٣) غنية الطلبة بشرح الطيبة ٤/ ٢٤٦٨، ٢٤٦٩.

(٤) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم، ص: ٢٧٠، وسطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر للسمنودي، ورقة: (١٩٨)، وشرح الطيبة لموسى جار الله روستوفدوني، ص: ١٨٥،

(الْوَهَمُ السَّابِعُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... ... ...: **وَخُلْفُ غَيْبِ تَصِفُونَ مَنْ وَعَا** [٧٩١])

: "... وَاخْتُلِفَ عَنْ ذِي مِيمِ (**مَنْ**) ابْنُ ذَكْوَانَ فِي: ﴿ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢] فَرَوَى الصُّورِيُّ عَنْهُ الْغَيْبَ ... وَرَوَى الْأَخْفَشُ بِالْخِطَابِ ..."[(١)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "فَرَوَى الصُّورِيُّ عَنْهُ (الْغَيْبَ)".

(الدِّرَاسَةُ):

قَطَعَ النُّوَيْرِيُّ بِالْغَيْبِ فِي كَلِمَةِ: ﴿ تَصِفُونَ ﴾ لِلصُّورِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ حَيْثُ وَرَدَ الْخِطَابُ عَنْهُ مِنْ كِتَابِ الْمُبْهِجِ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ الْمُتَوَلِّي: "... رَوَى الصُّورِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ: ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ بِالْغَيْبِ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ ... فَالْخِطَابُ لِلرَّمْلِيِّ مِنَ الْمُبْهِجِ، وَلِلشَّذَائِيِّ عَنْهُ مِنْ إِرْشَادِ أَبِي الْعِزِّ (ت٥٢١هـ)[(٢)]، وَهُوَ لِلْمُطَوِّعِيِّ مِنَ الْمُبْهِجِ، وَالْمِصْبَاحِ"[(٣)].

ومختصر شرح النويري لحسن محمد شتا، ص: ٣٠٦، والكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري لمحمد صادق قمحاوي، ص: ٣٤٨، والهادي شرح طيبة النشر لمحمد سالم محيسن ٣/ ٢٢.

(١) شرح الطيبة ٢/ ٤٦٠.

(٢) هُوَ: أَبُو الْعِزِّ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْدَارٍ الْقَلَانِسِيُّ. ينظر: وفيات الأعيان ٢/ ٦٩.

(٣) الروض النضير، ص: ٤٨٣.

وَقَالَ الدُّكْتُورُ بَشِيرٌ دِعْبِسٌ: "رَوَى الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ اخْتِلَافَ الطُّرُقِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا تَصِفُونَ ﴾ فَرَوَى الْأَخْفَشُ عَنْهُ بِالْخِطَابِ ... وَرَوَى الصُّورِيُّ عَنْهُ بِالْيَاءِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ سِوَى الْمُبْهِجِ، وَالْكَامِلِ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ كِتَابَيْ أَبِي الْعِزِّ، وَرَوْضَةِ الْمَالِكِيِّ، وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَالْمُسْتَنِيرِ، وَالْمِصْبَاحِ ..."[1].

وَهَذِهِ بَعْضُ نُصُوصِ الْكُتُبِ الَّتِي وَرَدَ مِنْهَا الْخِطَابُ لِلصُّورِيِّ، أَوْ أَحَدِ طَرِيقَيْهِ:

قَالَ سِبْطُ الْخَيَّاطِ: "قَرَأَ الْأَعْمَشُ: ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ بِالْيَاءِ، وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ"[2].

وَقَالَ الشَّهْرَزُورِيُّ: "قَرَأَ الْمُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ، وَالتَّغْلَبِيُّ، وَالدَّاجُونِيُّ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ: ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ بِالْيَاءِ، الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ"[3].

وَقَالَ أَبُو الْعِزِّ: "رَوَى الدَّاجُونِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ: ﴿ تَصِفُونَ ﴾ بِالْيَاءِ"[4].

وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْغَيْبِ فِي: ﴿ تَصِفُونَ ﴾ لِلصُّورِيِّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ؛ لِثُبُوتِ الْخِطَابِ عَنْهُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُسْنَدَةِ.

*****

(الْوَهَمُ الثَّامِنُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ: (... **وَالأَخِيرَيْنِ مَعَا *** اللَّهُ فِي لِلَّهِ وَالْخَفْضَ ارْفَعَا** [٨٠٥] **بَصْرٍ** ...): "... قَرَأَ (بَصْرٍ) أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ:

(١) اختلاف وجوه طرق النشر، ص: ٦٢٣، ٦٢٤.

(٢) المبهج ٢/ ٧٠٩.

(٣) المصباح ٣/ ٥٩٢.

(٤) الإرشاد، ص: ٩٦.

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٧]، ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] بِلَا لَامِ جَرٍّ، وَبِالرَّفْعِ ... وَعَلَيْهِ رَسْمُ (الْحِجَازِ)، وَ(الشَّامِ)، وَ(الْكُوفِيِّ)، وَالْبَاقُونَ بِاللَّامِ، وَالْجَرِّ فِي حَالَيْهِمَا ... وَانْجَرَّ بِالْجَارِّ، وَعَلَيْهِ رَسْمُ (الْبَصْرِيِّ) ..."[(١)].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَعَلَيْهِ رَسْمُ (الْحِجَازِ)، وَ(الشَّامِ)، وَ(الْكُوفِيِّ)... وَعَلَيْهِ رَسْمُ (الْبَصْرِيِّ)".

(الدِّرَاسَةُ):

خَلَطَ النُّوَيْرِيُّ بَيْنَ الْمَصَاحِفِ؛ حَيْثُ نَسَبَ قِرَاءَةَ (الْبَصْرِيَّيْنِ) إِلَى مَصَاحِفِ أَهْلِ (الْحِجَازِ)، وَ(الشَّامِ)، وَ(الْكُوفَةِ)، وَنَسَبَ قِرَاءَةَ الْبَاقِينَ إِلَى الْمُصْحَفِ: (الْبَصْرِيِّ)، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، إِذْ إِنَّ الْقِرَاءَةَ بِلَا لَامِ جَرٍّ، وَالرَّفْعِ لِلْبَصْرِيَّيْنِ، وَهِيَ هَكَذَا فِي مَصَاحِفِهِمْ، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ (ت ٤٩٦هـ)[(٢)] بِقَوْلِهِ: "... ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] رَأْسِ التِّسْعِينَ آيَة، وَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْخَمْسِ مِنَ الْهِجَاءِ مَذْكُورٌ إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [المؤمنون: ٨٥] فَإِنَّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ قَبْلَ الإِسْمَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِثْلُ الْأَوَّلِ الْمُجْتَمَعِ

(١) شرح الطيبة ٢/ ٤٦٩.

(٢) هُوَ: أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَاحٌ. ينظر: الصلة ١/ ٢٠٣.

عَلَيْهِ، وَفِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: ﴿ سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾، وَ﴿ سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ بِأَلِفٍ فِيهِمَا مَعًا"[1].

وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾، ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ، فَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ بِإِثْبَاتِ أَلِفِ الْوَصْلِ قَبْلَ اللَّامِ فِيهِمَا، وَرَفْعِ الْهَاءِ مِنَ الْجَلَالَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ رُسِمَا فِي الْمَصَاحِفِ الْبَصْرِيَّةِ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي جَامِعِهِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ لِلَّهِ ﴾، ﴿ لِلَّهِ ﴾ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَخَفْضِ الْهَاءِ، وَكَذَا رُسِمَا فِي مَصَاحِفِ الْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَالْعِرَاقِ ..."[2].

❊❊❊❊❊

(الْوَهَمُ التَّاسِعُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(... ... ... ∴ **قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمْ أَنَّمَا** [٨٩٠])

: "... وَقَرَأَ مَدْلُولُ (**عَمَّ**): الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَنُونِ (**نَلْ**): عَاصِمٌ، وَدَالِ (**دُمْ**): ابْنُ كَثِيرٍ: ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ [ص: ٦٣] بِجَعْلِ الْهَمْزَةِ هَمْزَةَ وَصْلٍ ... وَالْبَاقُونَ بِجَعْلِهَا هَمْزَةَ قَطْعٍ ..."[3].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

(١) مختصر هجاء التنزيل ٤/ ٨٩٥.

(٢) النشر ٢/ ٣٢٩.

(٣) شرح الطيبة ٢/ ٥٣٦.

قَوْلُهُ: "وَقَرَأَ مَدْلُولُ (**عمَّ**) ... " إِلَى آخِرِ النَّصِّ السَّابِقِ.

(الدِّرَاسَةُ):

مَا قَالَهُ النُّوَيْرِيُّ مِنْ أَنَّ قِرَاءَةَ الْمَدَنِيَّيْنِ، وَابْنِ عَامِرٍ، وَعَاصِمٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ قَوْلٌ جَانَبَ فِيهِ الصَّوَابَ؛ إِذْ إِنَّ قِرَاءَتَهُمْ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ عَلَى الاِسْتِفْهَامِ، وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ، هِيَ الَّتِي بِهَمْزَةِ وَصْلٍ عَلَى الْخَبَرِ.

قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: "... وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ ﴾فَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ، وَحَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ بِوَصْلِ هَمْزِ (اتَّخَذْنَاهُمْ) عَلَى الْخَبَرِ، وَالاِبْتِدَاءِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةً عَلَى الاِسْتِفْهَامِ"[(١)].

وَقَالَ السَّمَنُّودِيُّ الْمُنَيِّرُ: "قَوْلُهُ:

(... ... ... ∴ **قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمْ** ... [٨٩٠])

أَيْ: قَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَالشَّامِيُّ، وَعَاصِمٌ، وَابْنُ كَثِيرٍ، الْمَرْمُوزُ لَهُمْ بِـ: (**عَمَّ**)، وَنُونِ (**نَلْ**)، وَدَالِ (**دُمْ**) بِقَطْعِ هَمْزَةِ: ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا ﴾ مَفْتُوحَةً، وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِهَا"[(٢)].

*****

(الْوَهَمُ الْعَاشِرُ):

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ قَوْلَ النَّاظِمِ:

(١) النشر ٢/ ٣٦١.

(٢) شرح الطيبة، ورقة: (٢٢٣).

(... ... ... ∴ **هَمْزَ أُقِّتَتْ بِوَاوٍ ذَا اخْتُلِفْ** [٩٧٦]

حِصْنٌ خَفَا وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلاَ ∴.... ... ... [٩٧٧])

: "قَرَأَ ذُو حَاءِ (**حِصْنٍ**) أَبُو عَمْرٍو، وَخَاءِ (**خَفَا**) ابْنُ وَرْدَانَ: ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ [المرسلات: ١١] بِالْوَاوِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ ذِي ذَالِ (**ذَا**) -آخِرِ الْمَتْلُوِّ- ابْنُ جَمَّازٍ، فَرَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ كَذَلِكَ، وَرَوَى الدُّورِيُّ عَنْهُ، فَعَنْهُ بِالْهَمْزَةِ، وَكَذَا قُتَيْبَةُ عَنْهُ، وَبِهِ قَرَأَ الْبَاقُونَ ... وَرَوَى ذُو خَاءِ (**خَلاَ**) تَخْفِيفَ الْقَافِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ ذِي ذَالِ (**ذَا**): فَرَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ التَّشْدِيدَ، وَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ، وَالْمَسْجِدِيُّ، وَرَوَى غَيْرُهُمُ التَّشْدِيدَ، فَصَارَ ابْنُ وَرْدَانَ بِالْوَاوِ، وَالتَّخْفِيفِ، وَابْنُ جَمَّازٍ مِنْ طَرِيقِ الْهَاشِمِيِّ (بِالْوَاوِ، وَالتَّشْدِيدِ)، وَمِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ (بِالْهَمْزِ، وَالتَّخْفِيفِ) ..."[1].

(مَحَلُّ الْوَهَمِ):

قَوْلُهُ: "وَابْنُ جَمَّازٍ مِنْ طَرِيقِ الْهَاشِمِيِّ (بِالْوَاوِ، وَالتَّشْدِيدِ)، وَمِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ (بِالْهَمْزِ، وَالتَّخْفِيفِ)".

(الدِّرَاسَةُ):

ذَكَرَ النُّوَيْرِيُّ لِابْنِ جَمَّازٍ فِي كَلِمَةِ: ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ وَجْهَيْنِ: (**الأَوَّلُ**): الْوَاوُ مَعَ التَّشْدِيدِ، مِنْ طَرِيقِ الْهَاشِمِيِّ، هَكَذَا: (وُقِّتَتْ). (**الثَّانِي**): الْهَمْزُ مَعَ التَّخْفِيفِ، مِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ، هَكَذَا: (أُقِتَتْ). وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ إِنَّ الَّذِي صَحَّ نَقْلُهُ مُتَوَاتِرًا عَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ: (الْوَاوُ مَعَ

(١) شرح الطيبة ٢/ ٦٠٨.

التَّخْفِيفِ)، هَكَذَا: (وُقِتَتْ)، وَالَّذِي صَحَّ نَقْلُهُ مُتَوَاتِرًا عَنِ الدُّورِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ: (الْهَمْزُ مَعَ التَّشْدِيدِ)، هَكَذَا: ﴿ أُقِّتَتْ ﴾، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُهُ قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ: "... وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ [المرسلات: ١١] فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ وَرْدَانَ بِوَاوٍ مَضْمُومَةٍ مُبْدَلَةٍ مِنَ (الْهَمْزَةِ)، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ: فَرَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ كَذَلِكَ، وَرَوَى الدُّورِيُّ عَنْهُ فَعَنْهُ (بِالْهَمْزَةِ)، وَكَذَلِكَ رَوَى قُتَيْبَةُ عَنْهُ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ ... وَاخْتُلِفَ فِي تَخْفِيفِ (الْقَافِ) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فَرَوَى ابْنُ وَرْدَانَ عَنْهُ (التَّخْفِيفَ)، وَكَذَلِكَ رَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، وَرَوَى الدُّورِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ (بِالتَّشْدِيدِ)، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ، وَالْمَسْجِدِيُّ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ"(١).

وَهَذَا أَيْضًا مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ النَّاظِمِ فِي شَرْحِهِ عَلَى (الطَّيِّبَةِ) بِقَوْلِهِ: "... قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ مِنْ: (وُقِّتَتْ) ابْنُ جَمَّازٍ بِخِلَافٍ عَنْهُ، وَعِيسَى، فَيَكُونُ فِيهَا **(ثَلَاثُ قِرَاءَاتٍ)**: الْوَاوُ مَعَ التَّشْدِيدِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَالْوَاوُ مَعَ التَّخْفِيفِ لِعِيسَى، وَابْنِ جَمَّازٍ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ، وَالْهَمْزَةُ مَعَ التَّشْدِيدِ لِلْبَاقِينَ، وَلِابْنِ جَمَّازٍ فِي الْوَجْهِ الْآخَرِ، فَلَا يَجُوزُ لِابْنِ جَمَّازٍ سِوَى وَجْهَيْنِ، وَيُمْنَعُ التَّرْكِيبُ ..."(٢).

*****

(١) النشر ٢/ ٣٩٦.

(٢) شرح الطيبة، ص: ٣٢٥.

(الْخَاتِمَةُ)

قَبْلَ أَنْ تُطْوَى آخِرُ صَفَحَاتِ هَذَا الْبَحْثِ تَرَى الدِّرَاسَةُ أَنْ تُسَجِّلَ تِلْكَ النَّتَائِجَ، وَالتَّوْصِيَاتِ؛ لَعَلَّ اللهَ يَنْفَعُ بِهَا، وَبِقَصْدِ قَائِلِهَا، وَهِيَ كَمَا تَأْتِي:

أَوَّلاً: (النَّتَائِجُ):

١- لَا يَخْلُو أَحَدٌ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْوَهَمِ، وَهَذَا مَا أَكَّدَتْهُ الدِّرَاسَةُ؛ حَيْثُ وَقَفَتْ عَلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْأَوْهَامِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا النُّوَيْرِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الطَّيِّبَةِ.

٢- بَلَغَ عَدَدُ الْأَوْهَامِ الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهَا الدِّرَاسَةُ فِي شَرْحِ النُّوَيْرِيِّ عَلَى الطَّيِّبَةِ: (٢٣) وَهَمًا، جَاءَ مِنْهَا فِي الْأُصُولِ (١٣) وَهَمًا، وَفِي الْفَرْشِ (١٠) أَوْهَامٍ.

٣- مُخَالَفَةُ النُّوَيْرِيِّ جُمْهُورَ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي بَعْضِ مَا اتُّفِقَ عَلَيْهِ مِن مَّسَائِلِ أَبْوَابِ الْأُصُولِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ مَنَعَ لِأَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ وَجْهَ إِبْدَالِ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ عَلَى تَوَسُّطِ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ، وَجَوَّزَ لِهِشَامٍ وَجْهَ إِشْبَاعِ الْهَاءِ مِنْ: ﴿ يَرْضَهُ ﴾ بِالزُّمَرِ [٧]، كَمَا أَنَّهُ جَوَّزَ لِحَمْزَةِ مَدَّ التَّبْرِئَةِ فِي: ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ حَيْثُ وَرَدَتْ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

٤- إِيرَادُهُ قِرَاءَاتٍ فَرْشِيَّةً لَا يُقْرَأُ بِهَا؛ إِذْ إِنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ جَمَّازٍ فِي: ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ بِالْمُرْسَلَاتِ [١١] وَجْهَ الْوَاوِ مَعَ التَّشْدِيدِ، هَكَذَا: (وُقِّتَتْ)، وَوَجْهَ الْهَمْزِ مَعَ التَّخْفِيفِ، هَكَذَا: (أُقِتَتْ)، وَهَاتَانِ الْقِرَاءَتَانِ غَيْرُ مُتَوَاتِرَتَيْنِ.

٥- مِنَ الْجَدِيدِ الَّذِي أَضَافَتْهُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى مَكْتَبَةِ الْأَدَاءِ الْقُرْآنِيِّ، وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَنَّهَا قَدَّمَت تَّحْدِيدًا لِأَوْهَامِ النُّوَيْرِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى مَنْظُومَةِ: (طَيِّبَةِ النَّشْرِ)، وَقَامَتْ بِدِرَاسَتِهَا.

٦- تَشَعُّبُ طُرُقِ الطَّيِّبَةِ كَانَ سَبَبًا رَئِيسًا فِي وُقُوعِ النُّوَيْرِيِّ فِي الْوَهَمِ.

٧- كَثْرَةُ نُقُولِ النُّوَيْرِيِّ مِنْ كِتَابِ (النَّشْرِ) لِابْنِ الْجَزَرِيِّ دُونَ عَزْوٍ إِلَيْهِ.

٨- نَدْرَةُ الْآخِذِينَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ، حَيْثُ إِنَّ الدِّرَاسَةَ لَمْ تَقِفْ لَهُ إِلَّا عَلَى تِلْمِيذٍ وَاحِدٍ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ شُهْرَتِهِ فِي مَجَالِ الْإِقْرَاءِ.

٩- عَدَمُ وُجُودِ إِسْنَادٍ - فِي مَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ الدِّرَاسَةُ - فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ يَمُرُّ بِأَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ.

١٠- حَاجَةُ شُرُوحِ مَنْظُومَةِ (الطَّيِّبَةِ) إِلَى مَزِيدِ مُرَاجَعَةٍ، وَضَبْطٍ، وَتَنْقِيحٍ.

ثانيًا: (التَّوْصِيَاتُ):

١- إِعَادَةُ تَحْقِيقِ شَرْحِ أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ عَلَى مَنْظُومَةِ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ) مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ تَبَيَّنَ بَعْدَ قِرَاءَتِهِ وُجُودُ سَقْطٍ فِي مَوَاضِعَ لَيْسَتْ بِالْقَلِيلَةِ، وَفِي ذَلِكَ فَسَادٌ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ.

٢- تَنْقِيَةُ شُرُوحِ الْمَنْظُومَاتِ الْقِرَائِيَّةِ لَا سِيَّمَا (الشَّاطِبِيَّةُ)، وَ(الدُّرَّةُ)، وَ(الطَّيِّبَةُ) مِنَ الْأَوْهَامِ، وَالْمُخَالَفَاتِ الَّتِي قَد تُّخِلُّ بِصِحَّةِ (الرِّوَايَةِ)، أَوِ (الدِّرَايَةِ).

٣- التَّحَقُّقُ مِن نِّسْبَةِ شَرْحِ (الدُّرَّةِ الْمُضِيَّةِ) لِأَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ.

٤- الْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَخْطُوطَاتِ شُرُوحِ (الطَّيِّبَةِ)؛ لِنَدْرَةِ شُرُوحِهَا الْمَطْبُوعَةِ.

٥- تَدْرِيسُ كِتَابِ: (اخْتِلَافِ وُجُوهِ طُرُقِ النَّشْرِ) لِلْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ: بَشِيرٍ أَحْمَدَ دِعْبِسٍ لِطُلَّابِ كُلِّيَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ إِذْ لَا غِنَى عَنْهُ لِدَارِسِي مَنْظُومَةِ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ)، حَيْثُ فَصَّلَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ كُلَّ مَا أَجْمَلَهُ كِتَابُ (النَّشْرِ) مِن مَّسَائِلَ قِرَائِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِطُرُقِ الرُّوَاةِ عَنِ الْأَئِمَّةِ.

وَفِي خِتَامِ هَذَا الْبَحْثِ أَرْجُو مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَسْهَمْتُ - وَلَوْ بِجُزْءٍ قَلِيلٍ- فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَهْلِهِ، وَفِي الدَّلَالَةِ عَلَى بَعْضِ الخَيْرِ، عَسَى أَنْ أَحْظَى بِأَجْرِ الدَّالِّ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ أَنَلْ أَجْرَ فَاعِلِهِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

❊❊❊❊❊

(كشاف المصادر والمراجع) :

أولاً : (المصادر المخطوطة) :

١- (البهجة السنية في شرح الدرة البهية في القراءات الثلاث): محمد بن محمد بن هلال الأبياري (... - ١٣٤٣هـ)، مخطوط بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية- مصر- القاهرة، وزارة الأوقاف، تحت رقم: (٥٠٥).

٢- (سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر): محمد بن حسن ابن محمد، أبو عبد الله السمنودي (١٠٩٩- ١١٩٩هـ)، نسخة مخطوطة بمكتبة خدا بخش- الهند، تحت رقم: [١/ ١٦ (١٤٣ تجويد)].

٣- (مختصر شرح الإمام أبي القاسم النويري على طيبة النشر): حسن بن محمد بن حسن شتا (كان حيا ١٣٤٨هـ)، نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية- القاهرة، تحت رقم: (٢٣٢٥/ ١٤٢١٤٦ قراءات).

ثانيًا : (المصادر المطبوعة) :

٤- (القرآن الكريم): المصحف الشريف المضبوط على رواية حفص عن عاصم الكوفي، طبعة شركة الشمرلي للطبع والنشر- القاهرة.

٥- (إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام): محمد بن أحمد بن سليمان المتولي (١٢٤٨ - ١٣١٣هـ)، تحقيق: السادات السيد منصور (لا يوجد عليه أي معلومات تخص دار النشر).

٦- (إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة) = (تحرير النشر): مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري (... - ١١٥٦هـ)، تحقيق الدكتور: خالد أبو الجود، طبعة دار أضواء السلف- القاهرة، ط: [١] (١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧م).

٧- (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر): أحمد بن محمد بن عبد الغني، البناء الدمياطي (... - ١١١٧هـ)، تحقيق الدكتور: شعبان إسماعيل، طبعة دار عالم الكتب- بيروت، ط: [١] (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

٨- (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان): علي بن بلبان، المعروف بالأمير علاء الدين (٦٧٥ - ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: [١] (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م).

٩- (اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداء): الأستاذ الدكتور بشير أحمد دعبس، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م).

١٠- (ارتشاف الضرب): محمد بن يوسف بن حيان النفزي، أبو حيان الأندلسي (٦٥٤- ٧٥٤هـ)، تحقيق الدكتور: رجب عثمان، طبعة مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: [١] (١٩٩٨م).

١١- (الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبع): عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطيب بن غلبون (... - ٣٨٩هـ)، تحقيق الدكتور: بشير أحمد دعبس، طبعة دار الصحابة للتراث- طنطا، ط: [١] (١٤٣٢هـ = ٢٠١٠م).

١٢- (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر): أبو العز القلانسي (٤٣٥ - ٥٢١هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (٢٠٠٣م).

١٣- (أسرار العربية): عبد الرحمن الأنباري (٤٦٥ - ٥٧٧هـ)، طبعة دار الأرقم، ط: [١] (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م).

١٤- (إصلاح غلط المحدثين): الخطابي (٣١٩ - ٣٨٨هـ)، تحقيق الدكتور: حاتم الضامن، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: [١] (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).

١٥- (إعراب القرآن): أبو جعفر النحاس (... - ٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور: زهير غازي زاهد، طبعة دار عالم الكتب- بيروت، ط: [٣] (١٤٠٩هـ).

١٦- (الأعلام): خير الدين الزركلي (١٣١٠ - ١٣٩٦هـ)، طبعة دار العلم للملايين- بيروت، ط: [١٥] (٢٠٠٢م).

١٧- (إنباه الرواة على أنباء النحاة): القفطي (٥٦٨ - ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية، ط: [١] (١٩٥٠م).

١٨- (إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة): شمس الدين القباقبي (٧٧٧ - ٨٤٩هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (٢٠٠٨م).

١٩- (الإيضاح في شرح الدرة): عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الزبيدي (٨٠٤ - ٨٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرازق موسى، طبعة دار الضياء- طنطا، ط: [٣] (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م).

٢٠- (الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر): عبد الفتاح القاضي (١٣٢٥ - ١٤٠٣هـ)، تحقيق الدكتور: عبد القيوم السندي، طبعة مكتبة الأسدي- مكة المكرمة، ط: [١] (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م).

٢١- (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون): إسماعيل بن محمد بن أمين الباباني البغدادي (... - ١٣٣٩هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تاريخ طبع).

٢٢- (بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن): مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري (... - ١١٥٦هـ)، تحقيق: مريم إبراهيم جندلي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨م).

٢٣- (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع): محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣- ١٢٥٥هـ)، طبعة دار السعادة- القاهرة، ط: [١] (١٣٤٨هـ).

٢٤- (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتوترة): سراج الدين عمر، أبو حفص النشار (... - ٩٣٨هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وصاحبه، طبعة دار عالم الكتب- بيروت، ط: [١] (١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م).

٢٥- (البهجة المرضية في شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث): علي بن محمد نور الدين الضباع (... - ١٣٨٠هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م).

٢٦- (تاج اللغة وصحاح العربية) = (الصحاح): أبو نصر الجوهري (... - ٣٩٣هـ)، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، طبعة دار الفكر- بيروت، ط: [١] (١٤١٨هـ = ١٩٩٨م).

٢٧- (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام): محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور: عمر تدمر، طبعة دار الكتاب العربي- بيروت، ط: [٤] (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م).

٢٨- (تاريخ بغداد) = (مدينة السلام): أحمد بن علي الخطيب، أبو بكر البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت (بدون تاريخ طبع).

٢٩- (التجريد لبغية المريد في القراءات السبع): ابن الفحام الصقلي (٤٢٢ - ٥١٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بدر، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

٣٠- (تحرير الطرق والروايات) = (تحريرات المنصوري): علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (... - ١١٣٤هـ)، تحقيق الدكتور: خالد حسن أبو الجود، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة، ط: [١] (٢٠١١م).

٣١- (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف): عبد الرحمن بن يوسف المزي (... - ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، ط: [٢] (١٩٨٣م).

٣٢- (تذكرة الحفاظ): الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م).

٣٣- (التذكرة في القراءات الثماني): أبو الحسن طاهر بن غلبون (... - ٣٩٩هـ)، تحقيق الدكتور: أيمن سويد، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم- جدة، ط: [١] (١٩٩١م).

٣٤- (تقريب علم الحديث): طارق عوض الله، طبعة دار الكوثر (بدون تاريخ طبع).

٣٥- (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات): الحسن بن خلف بن عبد الله، أبو علي ابن بليمة (٤٢٨ - ٥١٤هـ)، تحقيق الدكتور: سبيع حمزة حاكمي، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية- السعودية، ط: [١] (١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م).

٣٦- (التلخيص في القراءات الثمان): عبد الكريم بن عبد الصمد، أبو معشر الطبري (... - ٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد بن حسن عقيل، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم- جدة، ط: [١] (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م).

٣٧- (الجامع لأداء روضة الحفاظ) = (روضة المعدل): موسى بن الحسن بن إسماعيل المعدل المصري (... - بعد: ٥٠٠هـ)، تحقيق الدكتور: خالد حسن أبو الجود، طبعة دار ابن حزم- السعودية، ط: [١] (١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م).

٣٨- (الجنى الداني في حروف المعاني): حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري (... - ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١٣هـ = ١٩٩٢م).

٣٩- (حجة القراءات): ابن زنجلة (... - بعد: ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، طبعة مؤسسة الرسالة، ط: [٥] (٢٠٠١م).

٤٠- (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به): الدكتور عبد الكريم الخضير، رسالة ماجستير نشرت سنة: (٢٠٠٤م).

٤١- (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة): جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار إحياء الكتب العربية- بيروت، ط: [١] (١٣٧٨هـ = ١٩٦٧م).

٤٢- (خزانة الأدب): عبد القادر البغدادي (١٠٣٠- ١٠٩٣هـ)، تحقيق الدكتور: عبد السلام محمد هارون، طبعة مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: [٤] (١٤١٨هـ = ١٩٩٧م).

٤٣- (دراسات لأسلوب القرآن الكريم): الدكتور محمد بن عبد الخالق بن علي عضيمة (١٣٢٨-١٤٠٤هـ)، طبعة دار الحديث- القاهرة (بدون تاريخ طبع).

٤٤- (درة الحجال في أسماء الرجال): أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي، المعروف بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥هـ)، تحقيق الدكتور: محمد الأحمدي أبو النور، طبعة دار التراث العربي- القاهرة (بدون تاريخ طبع).

٤٥- (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة): ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط: [٢] (١٩٧٢م).

٤٦- (الروضة في القراءات الإحدى عشرة): الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي المالكي (... - ٤٣٨هـ)، تحقيق الدكتور: مصطفى عدنان سلمان، طبعة دار العلوم والحكم- السعودية، ط: [١] (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م).

٤٧- (الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب العزيز): محمد بن أحمد المتولي (١٢٤٨ - ١٣١٣هـ)، تحقيق الدكتور: خالد أبو الجود، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (٢٠٠٥م).

٤٨- (سير أعلام النبلاء): محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوطي، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: [٢] (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م).

٤٩- (شذرات الذهب في أخبار من ذهب): ابن العماد الحنبلي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوطي، طبعة دار ابن كثير- بيروت، ط: [١] (١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م).

٥٠- (شرح التصريح على التوضيح): خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري المصري (٨٣٨ - ٩٠٥هـ)، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م).

٥١- (شرح الدرة في القراءات الثلاث): أبو عبد الله السمنودي (١٠٩٩- ١١٩٩هـ)، تحقيق: عبد الرازق علي موسى، طبعة دار ابن القيم- الرياض، ط: [١] (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).

٥٢- (شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية): عبد الفتاح المرصفي (... - ١٤٠٩هـ)، طبعة الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ط: [١] (١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م).

٥٣- (شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية): محمد بن محمد بن محمد النويري (٨٠١ - ٨٥٧هـ)، تحقيق: عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- السعودية (بدون تاريخ طبع).

٥٤- (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب): عبد الله بن يوسف، ابن هشام (٧٠٨ - ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، طبعة الشركة المتحدة للتوزيع- سوريا (بدون تاريخ طبع).

٥٥- (شرح طيبة النشر في القراءات العشر): أحمد بن محمد، المعروف بابن الناظم (٧٨٠ - ٨٣٥هـ)، تحقيق: أنس مهرة، طبعة دار ابن الجوزي- القاهرة، ط: [١] (١٤١٥هـ).

٥٦- (شرح طيبة النشر في القراءات العشر): أبو القاسم النويري (٨٠١ - ٨٥٧هـ)، تحقيق الدكتور: مجدي محمد باسلوم، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (٢٠٠٤م).

٥٧- (شرح علل الترمذي): عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البغدادي (٧٣٦ - ٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، طبعة مكتبة المنار- الأردن، ط: [١] (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

٥٨- (شرح الكافية الشافية): جمال الدين ابن مالك الطائي الجياني، (٦٠٠ - ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، طبعة جامعة أم القرى- مكة المكرمة (بدون تاريخ طبع).

٥٩- (شرح المفصل): يعيش بن علي بن يعيش (٥٥٣ - ٦٤٣هـ)، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (٢٠٠١م).

٦٠- (شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر): ملا علي الهروي القاري (... - ١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، طبعة دار الأرقم- بيروت (بدون تاريخ طبع).

٦١- (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع): شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢هـ)، طبعة دار الكتاب الإسلامي- مصر (بدون تاريخ طبع).

٦٢- (العبر في خبر من غبر): محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد زغلول، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت (بدون تاريخ طبع).

٦٣- (عزو الطرق): المتولى (... - ١٣١٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (٢٠٠٩م).

٦٤- (العنوان في القراءات السبع): إسماعيل بن خلف الأنصاري (... - ٤٥٥هـ)، تحقيق الدكتور: زهير زاهد، والدكتور: خليل العطية، طبعة عالم الكتب- بيروت، ط: [١] (١٩٨٥م).

٦٥- (غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار): أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (٤٨٨ - ٥٦٩هـ)، تحقيق الدكتور: أشرف محمد طلعت، طبعة الجماعة الخيرية- جدة، ط: [١] (١٤١٤هـ = ١٩٩٤م).

٦٦- (غاية النهاية في طبقات القراء): محمد بن محمد، المعروف بابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣هـ)، تحقيق: برجستراسر، طبعة مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: [١] (١٣٥١هـ = ١٩٣٢م).

٦٧- (الغرة البهية في شرح الدرة المضية): أحمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف (١٢٥٧ - ١٣٠٨هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، وجمال السيد الشايب، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م).

٦٨- (غنية الطلبة بشرح الطيبة): محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي الشافعي (١٢٨٥- ١٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الله محمد الجار الله، طبعة مكتبة أولاد الشيخ- القاهرة، ط: [٢] (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م).

٦٩- (فريدة الدهر في جمع وتأصيل وتحرير القراءات العشر من طريق طيبة النشر): محمد إبراهيم محمد سالم، طبعة دار البيان العربي، ط: [٣] (٢٠١٧م).

٧٠- (فهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم) = (فهرسة ابن النديم): محمد بن إسحاق، أبو الفرج النديم (... - ٤٣٨هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: [١] (١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م).

٧١- (فهرس الفهارس): أبو الإقبال الكتاني (... - ١٣٨٢هـ)، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط: [٢] (١٩٨٢م).

٧٢- (الكافي في القراءات السبع): محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (٣٩٢ - ٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (٢٠٠٠م).

٧٣- (الكامل في ضعفاء الرجال): أبو أحمد بن عدي الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١٨هـ = ١٩٩٧م).

٧٤- (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها): أبو القاسم الهذلي (... - ٤٦٥هـ)، تحقيق الدكتور: خالد أبو الجود، طبعة دار عباد الرحمن- القاهرة، ط: [١] (٢٠١٦م).

٧٥- (كتاب العين): الخليل بن أحمد الفراهيدي (... - ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور: عبد الحميد هنداوي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م).

٧٦- (الكفاية الكبرى في القراءات العشر): محمد بن الحسين، أبو العز القلانسي (٤٣٥ - ٥٢١هـ)، تحقيق: عثمان غزلان، طبعة دار الكتب العليمة- بيروت، ط: [١] (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م).

٧٧- (الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة): نجم الدين الغزي الدمشقي (٩٧٧ - ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م).

٧٨- (لطائف الإشارات لفنون القراءات): شهاب الدين القسطلاني (٨٥١ - ٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد- السعودية، ط: [١] (١٤٣٤هـ).

٧٩- (المبهج في القراءات الثمان): سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١هـ)، تحقيق الدكتور: خالد حسن أبو الجود، طبعة دار ابن حزم- السعودية، ط: [١] (١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م).

٨٠- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد): الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، طبعة مكتبة القدسي- القاهرة، ط: [١] (١٤١٤ هـ= ١٩٩٤م).

٨١- (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس): ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة دار المعرفة- بيروت، ط: [١] (١٤١٣هـ = ١٩٩٢م).

٨٢- (مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها بمكة المكرمة): عدد رقم: (٤٢)، لسنة: (١٤٢٨هـ).

٨٣- (مختصر التبيين لهجاء التنزيل): سليمان بن نجاح (... - ٤٩٦هـ)، تحقيق الدكتور: أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد- السعودية، ط: [١] (١٤٢١هـ).

٨٤- (المخصص في اللغة): ابن سيده (٣٩٨ – ٤٥٨هـ)، مطبعة بولاق- القاهرة، ط: [١] (١٣١٦هـ).

٨٥- (مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان): عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي (٦٩٨- ٧٦٨هـ)، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٩٩٧م).

٨٦- (المزهر في علوم اللغة وأنواعها): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد منصور، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٩٩٨م).

٨٧- (المستنير في القراءات العشر): أحمد بن علي بن عبيد الله، أبو طاهر، ابن سوار (٤١٢ - ٤٩٦هـ)، تحقيق الدكتور: عمار أمين الددو، طبعة دار البحوث للدراسات الإسلامية- دبي، ط: [١] (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

٨٨- (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر): المبارك بن الحسن ابن أحمد، أبو الكرم الشهرزوري (٤٦٢ - ٥٥٠هـ)، تحقيق الدكتور: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، طبعة دار الحضارة- السعودية، ط: [١] (١٤٣٨هـ).

٨٩- (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير): أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (... - ٧٧٠هـ)، طبعة المكتبة العلمية - بيروت (بدون تاريخ طبع).

٩٠- (مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريق طيبة النشر): جمال الدين شرف، طبعة دار الصحابة- طنطا، ط: [١] (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م).

٩١- (معجم الأدباء): ياقوت الحموي (٥٧٤- ٦٢٦هـ)، طبعة مكتبة عيسى الحلبي- القاهرة (بدون تاريخ طبع).

٩٢- (معجم مصطلحات علم الأداء القرآني - التجويد والقراءات): الدكتور: محمد عبد الواحد الدسوقي، طبعة خاصة بالمؤلف، رقم إيداعها بدار الكتب المصرية: (١٩٦٦٧/ ٢٠٠٠).

٩٣- (معجم المؤلفين): عمر بن رضا كحالة (... - ١٤٠٨هـ)، طبعة دار مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: [١] (١٩٩٣م).

٩٤- (المعجم المفصل في علم العروض والقافية): الدكتور: إميل بديع يعقوب، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١١هـ = ١٩٩١م).

٩٥- (معرفة القراء الكبار): الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١٧هـ = ١٩٩٧م).

٩٦- (مفردة يعقوب): ابن الفحام (٤٢٢ - ٥١٦)، تحقيق الدكتور: خالد أبو الجود، والدكتور إيهاب أحمد فكري، طبعة أضواء السلف- السعودية، ط: [١] (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م).

٩٧- (مفردة يعقوب): عثمان بن سعيد الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور: حاتم الضامن، طبعة دار ابن الجوزي- السعودية، ط: [١] (١٤٢٩هـ).

٩٨- (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار): عثمان بن سعيد الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتورة: نورة الحميد، طبعة دار التدمرية- السعودية، ط: [١] (٢٠١٠م).

٩٩- (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم): أبو الفرج الجوزي القرشي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط: [١] (١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م).

١٠٠-(المنح الإلهية على الدرة المضية في القراءات الثلاث): أبو الصلاح الرميلي (... - ١١٣٠هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي، طبعة مكتبة أولاد الشيخ- القاهرة، ط: [١] (٢٠١٠م).

١٠١-(منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع): أبو القاسم الشاطبي (٥٣٨ - ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة المورد- القاهرة، ط: [٥] (٢٠١٢م).

١٠٢-(منظومة طيبة النشر في القراءات العشر): ابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة المورد - القاهرة، ط: [٥] (١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م).

١٠٣-(ميزان الاعتدال في نقد الرجال): شمس الدين الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ط: [١] (١٩٦٣م).

١٠٤-(الميسر في القراءات الأربع عشرة): محمد خاروف، طبعة دار الكلم الطيب- دمشق، ط: [٤] (١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م).

١٠٥-(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة): يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (٨١٣ - ٨٧٤هـ)، طبعة دار الكتب المصرية (بدون تاريخ طبع).

١٠٦-(النشر في القراءات العشر): ابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣هـ)، تحقيق: على الضباع، طبعة دار الفكر (بدون تاريخ طبع).

١٠٧-(الهادي في القراءات السبع): محمد بن سفيان القيرواني (... - ٤١٥هـ)، تحقيق الدكتور: خالد أبو الجود، طبعة دار ابن حزم- السعودية، القاهرة، ط: [١] (٢٠١١م).

١٠٨-(هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين): إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (... - ١٣٣٩هـ)، طبعة مكتبة المثني- العراق (بدون تاريخ طبع).

١٠٩-(همع الهوامع في شرح جمع الجوامع): جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، طبعة المكتبة التوفيقية- مصر (بدون تاريخ طبع).

١١٠-(الوافي بالوفيات): الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ)، طبعة جمعية المستشرقين الألمانية، ط: [٢] (١٩٦٢م).

١١١- (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان): أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، طبعة دار جهاد للنشر والتوزيع- بيروت، ط: [١] (١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م).

❊❊❊❊❊

(**كشاف الموضوعات**):

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣٣١
أهمية البحث	٣٣٢
أسباب اختيار الموضوع	٣٣٣
أهداف البحث	٣٣٣
مشكلة البحث	٣٣٤
الدراسات السابقة	٣٣٤
منهج البحث	٣٣٥
خطة البحث	٣٣٦
التمهيد: (التعريفات)، و(التراجم)	٣٣٨
المبحث الأول: (التعريفات)	٣٣٨
المطلب الأول: تعريف: (الوهم)	٣٣٨
المطلب الثاني: تعريف: (شرح النويري على طيبة النشر)، وذكر منهجه فيه .	٣٤١
المطلب الثالث: تعريف: (منظومة طيبة النشر في القراءات العشر)	٣٤٣
المبحث الثاني: (التراجم)	٣٤٦
وفيه مطلب واحد، وهو: (ترجمة النويري)	٣٤٦
الفصل الأول: (أوهام النويري في أبواب الأصول)	٣٤٩
الفصل الثاني: (أوهام النويري في الفرش)	٣٧٧
الخاتمة	٣٩٠
كشاف المصادر والمراجع	٣٩٣
كشاف الموضوعات	٤٠٧

تم بحمد الله